دعوة حضور حفل زواج على قطعة من نسيج الحرير محفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة تنشر لأول مرة (دراسة فنية حضارية)

An Invitation to a Wedding Ceremony on a Piece of Silk in the Museum of Islamic Art in Cairo, Published for the First Time (An Artistic and Cultural Study)

أ.م.د. أيمن مصطفى إدريس محمد

أستاذ مساعد بقسم الآثار الإسلامية- كلية الآثار- جامعة الفيوم

Assist. Prof. Dr. Ayman Mustafa Edris Mohamed

Department of Islamic Archaeology - Faculty of Archaeology - Fayoum University.

ame00@fayoum.edu.eg

ملخص:

ترتبط الفنون التطبيقية ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية للإنسان؛ فهي تصنع في الأساس من أجل تلبية الكثير من احتياجاته المتنوعة؛ ومن ثم، فإن دراسة منتجاتها تساعد على استقراء وفهم الكثير من النواحي الحضارية، والتاريخية، وتعتبر المنسوجات من أهم الأمثلة على ذلك، وقد تطورت صناعة المنسوجات في مصر، عبر العصور المختلفة، وكان لعصر الأسرة العلوية، بوجه عام، وعهد الخديوي إسماعيل، بوجه خاص، إسهامات هامة في تطوير هذه الصناعة، وقد وصل إلينا من تلك الفترة الكثير من منتجات النسيج، مثل: الأزياء، والأعلام، وغيرها، وتتناول هذه الدراسة قطعة من نسيج الحرير، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، (تنشر لأول مرة)، وترجع إلى عام (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م)، وقد اشتملت هذه القطعة على دعوة، موجهة من شخص يدعي "مَتيو اسمعلول"، إلى الخديوي إسماعيل، يدعوه فيها لحضور حفل زواج ابنته، وقد اشتملت هذه الدعوة على كتابات شعرية، تضمنت مدح الخديوي إسماعيل، واختتمت بدعوته إلى حضور حفل الزواج؛ وكتابات تسجيلية، تبين موعد، ومكان انعقاد هذا الحفل، وتاريخ كتابة الدعوة، وتنتهي باسم مرسلها، وقد أوضحت الدراسة الجوانب الفنية لهذه القطعة الحريرية، وتم شرح الكتابات المنفذة عليها؛ من حيث الشكل، والمضمون، كما تمت مناقشة بعض النواحي الحضارية والتاريخية، لفترة حكم الخديوي إسماعيل، في ضوء هذه القطعة، وقد قامت الدراسة بالبحث عن هوية مرسل هذه الدعوة، وذلك من خلال استعراض، ومناقشة بعض الإشارات التاريخية، ومقارنتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذا الشخص كان أحد كبار التجار اليهود، بالإسكندرية، وكانت تربطه بالخديوي إسماعيل علاقات سياسية، ومعاملات اقتصادية، ومما يبين أهمية هذه الدراسة: أنها توظف الفنون التطبيقية، بما تتميز به من سمات، وخصائص، في إلقاء الضوء على بعض مظاهر الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية؛ في عصر الأسرة العلوية، في مصر، لاسيما في عهد الخديوي إسماعيل.

الكلمات الدالة:

دعوة؛ نسيج؛ حرير؛ كتابات؛ الخديوي إسماعيل.

Abstract:

The applied arts are closely related to the daily life of the human; they are mainly made to meet many of his diverse needs and therefore studying its products helps to extrapolate and understand many cultural and historical aspects, textiles are one of the most important examples of this. Textiles industry has developed in Egypt, through the different ages, there were important contributions to this industry development in the age of the Alawite dynasty, in

general, and in the era of the Khedive Ismail, in particular, and many textile products have reached us from that period, such as outfits, flags, etc. This study deals with a piece of silk, preserved in the Museum of Islamic Art in Cairo, this piece is published for the first time, and dated back to (1291 AH / 1874 AC). This piece includes an invitation from someone called (Matteo Isma'loul) to the Khedive Ismail to attend a wedding ceremony of his daughter. The inscriptions of this invitation included poetic verses; praise the Khedive Ismail, and end with inviting him to this ceremony, and documentary writings; indicate time, place of the ceremony, and the date of editing this invitation, and end with the name of the sender. The study clarified the artistic aspects of this piece, explained its inscriptions, regarding its shape and content, and discussed some cultural and historical aspects of the era of the Khedive Ismail, in light of this piece. This study found that the sender of this invitation was one of the rich Jewish traders in Alexandria, and there were political relationships, and economic deals between him and the khedive Ismail. The main topic that clarifies the importance of this study is the possibility of using the applied arts to highlight some aspects of social, political and economic life, in the age of the Alawite dynasty in Egypt, especially in the era of the Khedive Ismail.

Keywords:
Invitation; Textile; Silk; Inscriptions; The Khedive Ismail.

مقدمة:

كان لعهد الخديوي إسماعيل إسهامات هامة، في تطوير صناعة الغزل والنسيج، وقد شمل ذلك صناعة الحرير، التي كان لها نصيبا وافرا من اهتمامه، وشمل هذا الاهتمام كافة النواحي المتعلقة بهذه الصناعة، مثل: المواد الخام، والمصانع، والنواحي التقنية، والعامل البشري ...الخ(١).

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، بقطعة من نسيج الحرير(٢)، تتضمن دعوة للخديوي إسماعيل؛ لحضور حفل زواج ابنة أحد كبار التجار، بالإسكندرية، وفيما يلي، سيتم نشر هذه القطعة لأول مرة، ودراستها.

- الدراسة الوصفية:

أولا: البيانات الأساسية: بيانات هذه التحفة كما يلي:

أ- المادة الخام: نسيج الحرير.

ب- الاستخدام: دعوة حضور حفل زواج.

جـ- مكان الحفظ: متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

د- رقم السجل: ٩٧١٢.

هـ- الأبعاد: الطول (الارتفاع): ٥٠ سم، العرض: ٣٦ سم.

و- التاريخ: ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م.

ز- مكان الصناعة: الإسكندرية.

حـ- الأسلوب الزخرفي: الطباعة باستخدام القالب، والكتابة بواسطة الفرشاة.

ط- حالة التحفة: جيدة جدا.

ي- المراجع: لم يسبق نشرها، وتدرس وتنشر لأول مرة.

ثانيا: الوصف: هذه القطعة مستطيلة الشكل، ذات لون أبيض كريمي، وقد نفذ التصميم الزخرفي عليها باللونين الأسود والأحمر القرمزي؛ حيث استخدم الأسود في تنفيذ الزخارف، والأحمر القرمزي في تنفيذ الكتابات، وتشتمل القطعة على إطار زخرفي، يحيط بزخارف أخرى وكتابات، الإطار مستطيل، ضلعاه الرأسيان أكبر من الأفقيين، ويشتمل على عناصر نباتية، تتضمن فروعا نباتية، وأنصاف مراوح نخيلية، وأجزاء من أوراق نباتية بنهايات مدببة، ويوجد في منتصف كل ضلع من الضلعين الرأسيين، شكل هلال بجواره نجمة خماسية، أما الزخارف داخل هذا الإطار، ففي الجزء العلوي، يوجد شكل هلال بداخله نجمة خماسية، وبجانبهما فرعان نباتيان، يتقاطعان في الجزئين السفليين منهما، ويربطهما من أسفل شريط متماوج، يشتمل على ما يشبه شكل الفيونكة، وينتهي بجزئين رفيعين متماوجين، يشبهان الجزئين المدببين من المقص، وأسفل ذلك، توجد كتابات منفذة بخط النستعليق، تنقسم إلى قسمين؛ الأول: عبارة عن كتابات شعرية، تتضمن أحد عشر بيتا من الشعر، ونص هذه الأبيات الشعرية هو:

رياض مسرات العلا بوجودكم	**صفا ورد مغناها وأزهر وردها**
وأفراح آمالي بسعد سعودكم	**تنظم في جيد العناية عقدها**
ومن كان مشمولا بإقبال مجدكم	**فقد ناله جُود المعالي وجَودها**
ولله أيام بها مصر أصبحت	**يتيه على ملك القياصر مجدها**
وقد صحب التوفيق راية عزها	**وسار على أفْق السِّمَاكَين بندها**
وذلك إسعاد الخديوي أبو الفدا	**فدام له شكر النفوس وحمدها**
ودامت على العليا كواكب عزكم	**يضيء مكان الشمس والبدر سعدها**
فأيامكم أيام مجد وسودد	**وحسب الأماني والمفاخر رِفدها**
ومن جودها إنجاز عرس كريمتي	**وقد جاء بالإقبال واليُمن جَدها**
فمنوا على الداعي بفضل زيارة	**يشرفني بين البرية قصدها**
وإن لم أكن أهلا لدعوة مثلكم	**فأني إلى أهل السياده عبدها**

أما القسم الثاني، من الكتابات، فيوجد أسفل هذه الأبيات الشعرية، في سطرين؛ الأول، به عبارة نصها: **"في يوم الخميس ١٨ جيونيو سنة ١٨٧٤ يكون التشريف بعد الظهر"**، والثاني، به عبارة نصها: **"تحريراً في ١١ منه بالأسكندريه"**، يجاورها عبارة نصها: **"متيو اسمعلول"**، (لوحات ١- ٩، أشكال ١- ٩).

- الدراسة التحليلية:

أولا: مواد وطرق الصناعة والزخرفة:

أ- مواد الصناعة والزخرفة: استخدم الحرير[٢]، في صناعة القطعة (موضوع الدراسة)، ولعل اختيار الحرير، ليكون مادة صناعة هذه القطعة، المستخدمة في كتابة دعوة للخديوي إسماعيل، لحضور حفل زواج، يتناسب مع هذا الاستخدام، من ناحيتين: الأولى: أن هذه الدعوة موجهة لأكبر الشخصيات في مصر، في ذلك التوقيت، وهو الخديوي إسماعيل، بما عرف عنه؛ من الفخامة، والأبهة؛ ولذا، فمن باب التعظيم؛ كتبت الدعوة الموجهة له، على مادة تعد من أغلى وأفخم المواد النسيجية، وهي الحرير، ويمتاز الحرير بنعومة الملمس، والمرونة، والمتانة، واللمعان[٣]، والثانية: أن هذه دعوة لحضور حفل زواج ابنة أحد الوجهاء الأثرياء؛ فصناعتها من الحرير تتناسب مع الوجاهة الاجتماعية له، وكذلك مع نوعية المناسبة. وقد كان استخدام الحرير منتشرا في صناعة الكثير من المنتجات التطبيقية، في عصر الخديوي إسماعيل، مثل: الأزياء[٤]، وكساوى المركبات الملكية، والمفارش، والستائر[٥]. وهذه الاستخدامات المتنوعة، والمتعلقة ببعض النواحي السياسية، والاجتماعية

ذات المكانة والقيمة، تبين مكانة الحرير وفخامته، في عصر الأسرة العلوية، كما تشير -في ذات الوقت- إلى بعض الأسباب التي دفعت إلى اختيار الحرير ليكون مادة صناعة القطعة (موضوع الدراسة).

كما تم استخدام الأصباغ(٧)، باللونين: الأسود، لتنفيذ الزخارف، والأحمر القرمزي، لتنفيذ الكتابات، على هذه القطعة، وقد ساعدت الألوان المتمثلة في الأسود، والأحمر القرمزي، مع الأبيض الكريمي -لون الأرضية- في إضفاء شكل متميز؛ يتسم بالجمال، والتناسق اللوني، ويتلائم مع بهجة المناسبة، التي دعي لها على هذه القطعة (حفل الزواج).

ب- طرق الصناعة والزخرفة: تم القيام بعمليات تجهيز الحرير المتنوعة، لصناعة القطعة، وقد استخدمت طريقة الطباعة باستخدام القالب(٨)، لتنفيذ الإطار الزخرفي، والزخارف النباتية والهندسية، واستخدمت طريقة الكتابة بواسطة الفرشاة لتنفيذ الكتابات(٩).

ثانيا: الزخارف: يمكن تناول هذه الزخارف بالشرح والتحليل، كما يلي:

أ- الإطار المستطيل: تستخدم الإطارات(١٠)على العمائر، والتحف التطبيقية، وغيرها؛ سواء كانت عناصر قائمة بذاتها، أو كانت محيطة بزخارف، أو كتابات، ويمكن القول بأن الإطار المنفذ على القطعة (موضوع الدراسة)، يؤدي غرضين: الأول، تحديد بقية العناصر الأخرى؛ من الزخارف، والكتابات، الموجودة بداخله، والثاني، إضفاء شكل زخرفي، محققا قيمة جمالية، على هذه القطعة الحريرية، وهو ما يظهر من الاهتمام الواضح بالثراء الزخرفي لهذا الإطار (لوحة ١، شكل ١). وقد شاع استخدام الإطارات المحيطة بالزخارف، والكتابات، على الكثير من أشغال النسيج، في مصر، في عصر الأسرة العلوية، ومن ذلك: مجموعة من المفارش، المصنوعة من الحرير أو القطيفة، محفوظة بمتحف قصر المنيل(١١)، ومتحف الجزيرة(١٢)، وبضريح محمد علي بمسجده، بقلعة الجبل(١٣)، وكذلك مجموعة من المصليات، المصنوعة من اللباد، أو القطيفة، أو الصوف، أو الحرير، أو الجوخ؛ وهي محفوظة بمتحف قصر المنيل(١٤).

ويتضح في زخارف هذا الإطار المستطيل، وجود بعض التأثيرات من طرازي الباروك(١٥)، والروكوكو(١٦)، وهو ما يظهر في كثرة التفاف وتعرج الفروع، وكبر حجم الأوراق النباتية، وانحنائها، وتشابكها (لوحات ١- ٦، أشكال ١- ٦)، ويعد ذلك من أهم مميزات زخارف هذين الطرازين، والزخارف المتأثرة بهما، ومنذ القرن (١٢هـ/ ١٨م)، تأثر الفن الإسلامي، بصفة عامة، بطراز الباروك، ثم الروكوكو، ودخلت عليه منهما عناصر جديدة، جعلته يفقد الكثير من مميزاته(١٧).

ب- الهلال والنجمة الخماسية: وقد نفذا في في أكثر من موضع، على هذه القطعة، فنجدهما منفذين بحجم كبير، فوق الكتابات الشعرية، كما نفذا بحجم صغير في الضلعين الأيمن والأيسر، من الإطار الزخرفي (لوحات ١، ٤، ٥، ٧، أشكال ١، ٤، ٥، ٧). وقد انتشر استخدام الأهلة والنجوم على مختلف المواد الفنية، وخلال شتى العصور الإسلامية المتعاقبة(١٨). وتوسع العثمانيون في استخدام أشكال الأهلة والنجوم المتقابلة، ووصلنا العديد من منتجاتهم الفنية، التي زينت بهذه الأشكال(١٩)، وكانت الأهلة والنجوم موجودة على أعلام الدولة العثمانية(٢٠)، وشاراتها(٢١). وفي عصر الأسرة العلوية في مصر، كانت الأهلة والنجوم من أهم العناصر الزخرفية التي كانت تزين الشارات، والرموز، وشعارات المملكة، ومنها: الرمز الخاص بالخديوي إسماعيل، والمنفذ علي بقايا جدران القصر العالي بحوش الوقاد، وبشعار المملكة الذي يزين جدران قصر عابدين، وشعار المملكة الذي كان يمنح للأمناء(٢٢). وقد صار العلم المصري في عهد الخديوي إسماعيل(٢٣)، يشتمل على ثلاثة أهلة بيضاء، داخلها ثلاثة نجوم خماسية بيضاء، وهذه الأهلة كانت ترمز إلى مصر، والنوبة، والسودان(٢٤)، وهي إشارة إلى سلطة خديوي مصر على الأقاليم الثلاثة(٢٥).كما نجد الهلال مع النجمة الخماسية على نماذج من التحف التطبيقية، في ذلك العصر؛ فعلى ظرف وفنجان من البورسلين، من عصر الخديوي إسماعيل، القرن (١٣هـ/ ١٩م)، نجد شكل الهلال والنجمة الخماسية، فوق التاج الملكي، وهما محفوظان بمتحف قصر المنيل(٢٦) (لوحة ١١). ويبدو مما سبق، أن اتخاذ شكل

الهلال والنجمة الخماسية، على القطعة (موضوع الدراسة) يُضفي صفة الرسمية، ويُظهر الانتماء لمصر وحاكمها، في تلك الفترة (الخديوي إسماعيل).

جـ- الفرعان النباتيان (فرعا الزيتون) اللذان يربطهما شريط من أسفل: وقد نفذا أسفل وبجوار شكل الهلال والنجمة الخماسية، داخل الإطار الزخرفي (لوحات ١، ٧، أشكال ١، ٧). وقد كان عنصر فرعي الزيتون، سواء بمفردهما، أو اللذين يربطهما من أسفل شريط، يشتمل على ما يشبه شكل الفيونكة، من العناصر الموجودة ضمن بعض شارات الملك، التي وصلتنا من عصر الأسرة العلوية، ومن ذلك: شارة ملك الخديوي إسماعيل، بباب باريس بقصر عابدين؛ حيث يوجد فرعان نباتيان يتوسطهما حرفا I P، ويعلو ذلك التاج الملكي[٢،١] وعلى ظرف وفنجان من البورسلين، من عصر الخديوي إسماعيل، القرن (١٣هـ/ ١٩م)، يوجد اسم **"إسماعيل"**، داخل شكل مستطيل، وفوق ذلك يوجد شكل التاج الملكي، يعلوه الهلال والنجمة الخماسية، ويحيط بذلك من الجانبين فرعا زيتون، وهذا الظرف والفنجان محفوظان بمتحف قصر المنيل[٢،٤] (لوحة ١١). كما نفذت هذه العناصر ضمن زخارف الكثير من نماذج العمائر، والتحف التطبيقية، في عصر الأسرة العلوية، ومن ذلك: أشغال النسيج، مثل الأزياء، والمفروشات، وأدوات الزينة[٢،٤] ومن نماذجها على أشغال النسيج: على مفرش، من القطيفة الحمراء، من القرن (١٣هـ/ ١٩م)؛ وهو دائري الشكل، حيث نفذ في الجزء الأوسط من ساحة المفرش فرعا زيتون، يربطهما شريط من أسفل، وهو محفوظ بمتحف قصر المنيل[٢،٣] ومن نماذج التحف التطبيقية الأخرى، نجد على غطاء علبة نشوق، مصنوعة من الذهب المموه بالمينا الملونة، ومرصعة بـ ٤٤٠ ماسة، شكل فرعين نباتيين (الأيمن منهما مفقود)، ويربطهما شريط من أسفل، ويتوسط ذلك اسم **"محمد علي"**، بخط النستعليق، وقد تم تأريخها بعام (١٢٥١هـ/ ١٨٣٥- ١٨٣٦م)، وهي محفوظة بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية[٢،٣] (لوحة ١٠). وهناك صورة شخصية، مرسومة بالألوان الزيتية، للخديوي إسماعيل، يرتدي فيها ملابس التشريفة الكبرى، ويظهر في خلفية الصورة كرسي العرش، وعلى مسنده من الأمام توجد شارة ملكية للخديوي إسماعيل، تتضمن شكلا بيضاويا بداخله هلال وثلاث نجوم خماسية، يحيط بها فرعا زيتون، كما تظهر دعامة، عليها شارة ملكية للخديوي إسماعيل، تتضمن العناصر نفسها مع عناصر أخرى، وهي محفوظة بقصر الجوهرة (لوحة ١٢).

ويعتبر الشريط الملتف حول أسفل فرعي الزيتون، بشكل يشبه الفيونكة، والمشقوق، بشكل يشبه شكل المقص، من التأثيرات الأوربية، في عصر النهضة، وقد شاعت أشكال الأربطة، والأشرطة، والفيونكات؛ على الكثير من عمائر عصر الأسرة العلوية في مصر؛ فقد ازدانت بها الواجهات، والوحدات الداخلية، بقصور القرن (١٩م)، ومنها: قصر طوسون، وقصر سعيد حليم، وقصر إسماعيل صديق المفتش[٣،٢].

ويمكن القول بأن العناصر المتمثلة في الهلال والنجمة الخماسية، والفرعين النباتيين (فرعي الزيتون)، اللذين يربطهما شريط من أسفل، على القطعة (موضوع الدراسة)؛ قد استخدمت لإعطاء الصفة الرسمية، وإظهار الانتماء لمصر وحاكمها، من ناحية، كما قامت أيضا بوظيفة زخرفية تجميلية، لإعطاء قيمة جمالية، لهذه الدعوة، من ناحية أخرى (لوحات ١، ٤، ٥، ٧، أشكال ١، ٤، ٥، ٧).

ثالثا: الكتابات: سيتم تناول هذه الكتابات من حيث الشكل والمضمون، وذلك كما يلي:

أ- الكتابات من حيث الشكل: بوجه عام، استخدم خط النستعليق[٣،٢] في تنفيذ الكتابات، على قطعة النسيج الحريرية (موضوع الدراسة) (لوحات ١، ٨، ٩، أشكال ١، ٨، ٩). وظهور خط النستعليق، بمصر، يعد أحد التأثيرات العثمانية بها؛ فمنذ النصف الأول من القرن (١١هـ/ ١٧م)، على أقل تقدير، بدأ يظهر هذا الخط على العمائر، في القاهرة[٣،٤] وفي عصر الأسرة العلوية، في مصر، انتشر خط النستعليق، بشكل كبير؛ على التحف التطبيقية، وشواهد القبور، والعمائر، ومن نماذج التحف التطبيقية، التي استخدم خط النستعليق في تنفيذ كتاباتها، في ذلك العصر: ظرف وفنجان، من البورسلين، من عصر الخديوي

إسماعيل، القرن (١٣هـ/ ١٩م)، كتب على كل منهما بخط النستعليق، اسم **"إسماعيل"**، وهما محفوظان بمتحف قصر المنيل[٣٩] (لوحة ١١)، ومن نماذج شواهد القبور: شاهد قبر رخامي، من الإسكندرية، يرجع إلى عصر الخديوي إسماعيل، القرن (١٣هـ/ ١٩م)، نفذت كتاباته بخط النستعليق[٣٦] ومن نماذج العمائر: جامع محمد علي باشا، بقلعة الجبل (١٢٤٦-١٢٥٦هـ/ ١٨٣٠- ١٨٤٨م)[٣٧] وجامع البوصيري، بالإسكندرية (١٢٧١- ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٤- ١٨٥٧م)[٣٨] ولعل شيوع خط النستعليق، في عصر الأسرة العلوية، في مصر، على التحف التطبيقية، وشواهد القبور، والعمائر -كما تؤكد ذلك الأمثلة المذكورة، وغيرها- يعطى أحد التفسيرات لاستخدام هذا الخط، في تنفيذ كتابات الدعوة، على القطعة الحريرية (موضوع الدراسة).

وبالنظر إلى كتابات هذه الدعوة، المنفذة بخط النستعليق، من حيث الدقة والإتقان، نجد أن هذه الكتابات تفتقد -إلى حد ما- إلى جمال الرسم، ودقة موازين الحروف، لاسيما عند مقارنتها بالكثير من نماذج خط النستعليق، على التحف التطبيقية، وشواهد القبور، والعمائر؛ في الفترة المعاصرة[٣٦] وقد يرجع ذلك إلى ما يتعلق بمدى مهارة الكاتب، أو أن طريقة الكتابة على الحرير بواسطة الفرشاة، والتي تحتاج إلى دقة كبيرة، قد ساعدت على ذلك، وربما للسببين معا. كما أن هناك بعض الأخطاء الإملائية البسيطة، التي تظهر في عدم كتابة غالبية همزات حرف "الألف"، كما في كلمات: **"أزهر"، "أفراح"، "بإقبال"، "أيام"، "أصبحت"**، وغيرها، وعدم كتابة نقاط حرف "التاء المربوطة"، في كلمة **"الإسكندرية"**، وهذا يعود غالبا إلى عدم إتقان الكاتب لقواعد كتابة اللغة العربية؛ ومع ذلك، فقد استطاع الكاتب تنسيق كتابات الدعوة، على هذه القطعة، بشكل مناسب؛ حيث قام بضبط الكتابات الشعرية، وفق أبعاد شطور الأبيات، كما قام بتوزيع أماكن الكتابات التسجيلية، بشكل ملائم، ووازن بين المسافات الرأسية والأفقية بين الكتابات بدقة؛ مما ساعد في إظهار هذه الكتابات، بوجه عام، بشكل منظم، ساهم في تحقيق القيمة الجمالية لهذه الدعوة (لوحات ١، ٨، ٩، أشكال ١، ٨، ٩).

ب- الكتابات من حيث المضمون: تنقسم الكتابات، بوجه عام، على قطعة النسيج الحريرية (موضوع الدراسة)، من حيث المضمون، إلى قسمين: القسم الأول: عبارة عن كتابات شعرية، والقسم الثاني: عبارة عن كتابات تسجيلية (لوحات ١، ٨- ٢٠، أشكال ١، ٨- ٢٠)، ويمكن تناول كل قسم منهما؛ بالشرح، والتحليل، وذلك كما يلي:

١- الكتابات الشعرية: وتشتمل على أحد عشر بيتا من الشعر[٤٠] (لوحات ١، ٨، أشكال ١، ٨)، وقد كان تسجيل ونقش الأشعار موجودا على الآثار الإسلامية، ومنها: الفنون التطبيقية، وذلك منذ العصور الإسلامية المبكرة[٤١] واستمر في مصر، على استحياء حتى نهاية العصر المملوكي[٤٢] وانتشر بشكل كبير في العصر العثماني[٤٣] وفي عصر الأسرة العلوية، نجد بعض النماذج، من التحف التطبيقية، والتي اشتملت كتاباتها على أبيات شعرية؛ وإن كانت نماذجها ليست بالكثيرة[٤٤] ومن ذلك: قطعة من كسوة ضريح السيد البدوي، بطنطا، وهي عبارة عن غطاء قبر، من الحرير الأخضر، مطرز بخيوط الفضة، من صناعة مصر، ومؤرخة بسنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م (بطريقة حساب الجمل)، وهذا الغطاء محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وعليه ثلاثة أبيات شعرية، نفذت بخط الثلث الجلي[٤٥] كما انتشرت الأشعار على العمائر، وشواهد وتراكيب القبور، في مصر، في عصر الأسرة العلوية، ومن نماذج العمائر المشتملة على أشعار، في ذلك العصر: جامع محمد علي باشا، بقلعة الجبل (١٢٤٦- ١٢٥٦هـ/ ١٨٣٠- ١٨٤٨م)[٤٦] وجامع البوصيري، بالإسكندرية (١٢٧١- ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٤- ١٨٥٧م)[٤٧] ومن نماذج شواهد القبور: شاهد قبر رخامي، من الإسكندرية، يرجع إلى عصر الخديوي إسماعيل، القرن (١٣هـ/ ١٩م)، يشتمل ضمن كتاباته المنفذة بخط النستعليق، على سبعة أبيات من الشعر[٤٨].

وبالنسبة للكتابات الشعرية المنفذة على القطعة (موضوع الدراسة)، وفيما يتعلق ببعض النواحي الأدبية، نجد أن هذه الأبيات الشعرية من بحر[٤٩] الطويل[٥٠]؛ وقد قام قائل هذه الأبيات بشيء من التحويل على وزن البحر؛ تماشيا مع القافية. أما عن شرح هذه الكتابات، المكونة من أحد عشر بيتا من الشعر، فهو كما يلي:

البيت الأول: ونصه: **رياض مسرات العلا بوجودكم صفا ورد مغناها وأزهر وردها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: يعبر في هذا البيت، عن مدى سعادته الغامرة، بوجود الخديوي، وأن حضوره يجعل من المكان، الذي ينزل فيه، بمثابة جنة، أو واحة خضراء، تزهر فيها الورود، وقد بدأ أبياته بمدح الخديوي.

البيت الثاني: ونصه: **وأفراح آمالي بسعد سعودكم تنظم في جيد العناية عِقدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: يبين في هذا البيت، أن حبات عقد أفراحه سوف يكتمل نظمها بوجود الخديوي، الذي يُسعد الجميع، وقد شبه قدوم الخديوي عليهم، بطلوع "سعد السعود"، وهو نجم في كوكبة الدلو، كان البعض يتفاءلون بطالعه وحسنه، وقد ورد ذكره في كثير من الأشعار(٢٥).

البيت الثالث: ونصه: **ومن كان مشمولا بإقبال مجدكم فقد ناله جُود المعالي وجَودها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: يخبر في هذا البيت، بأن من يكون في كنف الخديوي، وتحت مظلته؛ يحظى بقدر كبير؛ من الرفعة، والشرف، وعلو المكانة، والقدر.

البيت الرابع: ونصه: **ولله أيام بها مصر أصبحت يتيه على ملك القياصر مجدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: في هذا البيت، يذكر مآثر الخديوي، وكيف أن مصر أصبحت على يديه، وتحت قيادته، في مكانة عظيمة؛ بحيث لا يدانيها أحد، حتى قياصرة الروم.

البيت الخامس: ونصه: **وقد صحب التوفيق راية عزها وسار على أفْق السِّمَاكَين بندها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: في هذا البيت، يواصل الحديث عما وصلت له مصر، علي يد الخديوي؛ من التوفيق، والعز، والرفعة، وعلو الشأن، وقد قرن العز بالراية، والرفعة وعلو الشأن بالبند(٢٦)؛ ليبين عظمة عزها، وكذلك رفعة شأنها، الذي قد بلغ -على حد تعبيره- أفق السماكين(٢٧).

البيت السادس: ونصه: **وذلك إسعاد الخديوي أبو الفدا فدام له شكر النفوس وحمدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: صرح قائل الأبيات، في هذا البيت، بلقب "الخديوي"، مكنيا إياه بكنية "أبي الفدا"، وكيف أنه مستحق للثناء، والشكر، على كريم صنيعه، وحسن تعامله. وفيما يلي، نبذة عن لقب **"الخديوي"**، وكنية **"أبو الفدا"**، الواردين في هذا البيت؛ لما لهما من أهمية خاصة، تتعلق بالنواحي الأثرية، والحضارية، والتاريخية.

بالنسبة للقب **"الخديوي"**(٢٨)؛ فقد كان إسماعيل باشا أول من حصل على هذا اللقب، بصفة رسمية؛ وكان يسعى جهده في نيل لقب أسمى من لقبه، الذي كان لا يتعدى -إذ ذاك- غير والي مصر(٢٩). وقد أخذ إسماعيل يفاوض الأستانة؛ للحصول على ذلك اللقب، كما أخذ ينفق الأموال الكثيرة، ويرسل الهدايا النفيسة، إلى السلطان، ووزرائه، والمقربين إليه؛ للحصول على لقب "العزيز"؛ لكن أسبابا عدة، منها: وجود لفظ "العزيز"، في اسم السلطان العثماني نفسه، منعت ذلك(٣٠). وقد تم الاتفاق على منح إسماعيل لقب "خديوي"(٣١)؛ وصدر فرمان في ٥ ربيع الأول ١٢٨٤هـ / ٨ يوليو ١٨٦٧م، أنعم فيه السلطان عبد العزيز، عليه بهذا اللقب(٣٢). وقد تأكد هذا اللقب، في الفرمان المؤرخ ١٣ ربيع آخر ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م(٣٣). وبمقارنة هذه المعلومات التاريخية، بما ورد في الدعوة، على القطعة (موضوع الدراسة)، نجد أن هناك توافقا بين الاثنين؛ فتاريخ منح لقب "الخديوي"، من السلطان عبد العزيز، إلى إسماعيل باشا، كان في ٥ ربيع الأول ١٢٨٤هـ/ ٨ يوليو ١٨٦٧م، وتأكد ذلك في ١٣ ربيع آخر ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، وتاريخ تحرير الدعوة، المتضمنة هذه اللقب، كما هو وارد في كتاباتها، هو ١١ يونيو ١٨٧٤م (١٢٩١هـ)؛ أي أن هذه الدعوة تأتي بعد سبعة أعوام تقريبا، من تاريخ منح هذا اللقب، إلى إسماعيل باشا، وبعد عام تقريبا، من تاريخ تأكيد هذا اللقب؛ لذلك، ومما سبق، فإن كتابات هذه الدعوة تثبت، وتؤكد ما جاء في المصادر التاريخية، فيما يتعلق بتوقيت حصول إسماعيل باشا، على لقب "خديوي". وقد جاء لقب "الخديوي"، في الكثير من وثائق

عصر إسماعيل، ومن ذلك: وثيقة قبض وتسلم واستغلال واستيفاء للصرة الشريفة، مؤرخة بعام (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)؛ حيث ورد، في السطر السادس، عبارة: **"ووصل إليهم من خزينة حضرة مولانا الخديوي المعظم إسماعيل باشا خديوي مصر"**().

أما بالنسبة لكنية **"أبو الفدا"**، فالواضح أن قائل هذه الأبيات قد اتجه إلى التصريح بهذه الكنية للخديوي إسماعيل، دون ذكر اسمه، وربما جاء ذلك تماشيا مع وزن البحر الشعري؛ حتى لا يختل الوزن، والقافية. وتجدر الإشارة إلى أن كنية "أبي الفدا" قد ارتبطت تاريخيا باسم "إسماعيل"؛ فقد أُخذ لفظ "الفدا"، في كنية "أبي الفدا"، من فداء إسماعيل، عليه السلام؛ حيث افتداه الله -تعالى- بذبح عظيم، قال تعالى {وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧)} ()[٦] وقد استمر إطلاق كنية "أبي الفدا"، على كثير من الأشخاص الذين تسمَّوا باسم "إسماعيل"، عبر العصور التاريخية، ومن هؤلاء: أبو الفداء إسماعيل بن كثير (المتوفى سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)()[٦] وأبو الفدا إسماعيل بن عبد الله الرومي (المتوفى ١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م)()[٦] وغيرهم، وذلك يبين أن هذه الكنية، في الشطر القائل: **"وذلك إسعاد الخديوي أبو الفدا"**، تشير إلى اسم إسماعيل؛ وبالتالي، فإن هذا البيت يوضح صراحة أن هذه الدعوة موجهة للخديوي إسماعيل، كما أن وجود لقب **"الخديوي"**، الذي تلقب به إسماعيل باشا، قبل هذه الكنية، يؤيد ذلك، ويتوافق هذا مع تاريخ تحرير هذه الدعوة، المسجل عليها، وهو عام ١٨٧٤م (١٢٩١هـ)؛ حيث أن هذا العام يقع في فترة حكم الخديوي إسماعيل (١٢٧٩ - ١٢٩٦هـ/ ١٨٦٣ - ١٨٧٩م).

البيت السابع: ونصه: **ودامت على العليا كواكب عزكم يضيء مكان الشمس والبدر سعدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: في هذا البيت، أخذ يدعو للخديوي بدوام العز؛ وذلك بأن يصبح عز عهده بمثابة الشمس والقمر في إضاءة الكون.

البيت الثامن: ونصه: **فأيامكم أيام مجد وسودد وحسب الأماني والمفاخر رِفدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: في هذا البيت، يتحدث عن الأيام التي يعيشونها، تحت راية حكم الخديوي، واصفا إياها بأنها أفضل أيام حياتهم؛ فهي أيام مجد، ورفعة، وعلو شان، وعطاء، وكرم؛ وأن خيرها هو ما يتمناه كل إنسان، ويتفاخر بتحققه.

البيت التاسع: ونصه: **ومن جودها إنجاز عرس كريمتي وقد جاء بالإقبال واليُمن جَدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: يقول في هذا البيت، أن من حسنات تلك الأيام في ظل حكم الخديوي: أن يتم عرس ابنته، وأن ذلك من سعد الطالع، وحسن البشرى، والخير العميم، وقد بدأ في هذا البيت يصرح بذكر المناسبة، التي سيدعو الخديوي إسماعيل، لاحقا، لحضورها، وهي زواج ابنته.

ويشتمل هذا البيت على لفظ هام، وهو لفظ **"كريمتي"**، والمقصود بـ "كريمتي": ابنتي()[٤] وربما جاء بلفظ "كريمتي"، بدلا من لفظ "ابنتي"؛ تماشيا مع وزن البحر الشعري؛ حتى لا يختل الوزن والقافية. وقد ورد لفظ "كريمة"، في بعض النقوش الكتابية، على شواهد القبور؛ بنفس المعنى، وهو: "ابنة"، ومن ذلك: على شاهد قبر، من رشيد، باسم "كريمة الحاج علي قنا شوال زوجة الحاج يوسف الغندور"، (١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م)، بصيغة: **"هذا قبر المرحومة كريمة الحاج علي قنا شوال زوجة الحاج يوسف الغندور توفت في شهر شعبان سنة ١١٨٤"**، وهو تلميح لاسم السيدة؛ حيث ذكر أنها ابنة الأول، وزوجة الثاني()[٤] وعلى شاهد قبر، من دمياط، لبنت خليل بك، محافظ دمياط، مصنوع من الرخام، مؤرخ بعام (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م)، نقش عليه، ضمن كتاباته، بخط الثلث، عبارة، نصها: **"كريمت المحترم(م) خليل"**()[٦] وقد جاء لفظ "كريمة"، بمعنى: "أخت"، في بعض نقوش العصر المملوكي()[٦] كما أن هذا اللفظ قد ورد في نقوش القرن (١٩م)، بمعنى آخر، وهو: البذل، والعطاء، والكرم، والسخاء()[٦].

البيت العاشر: ونصه: **فمنوا على الداعي بفضل زيارة يشرفني بين البرية قصدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: في هذا البيت، أخذ يستحث الخديوي، ويترجاه أن يلبي الدعوة، وأن يتفضل عليهم بالزيارة، التي تجعل من عُرس ابنته مفخرة، يتباهي بها، بين الناس.

البيت الحادي عشر: ونصه: **وإن لم أكن أهلا لدعوة مثلكم فأني إلى أهل السياده عبدها** (لوحة ٨، شكل ٨).

الشرح: هنا يتمم هذه الأبيات، بذكر قدْره المتواضع، أمام الخديوي، موضحا أنه إن كان قد قام بدعوة الخديوي؛ لزيارته، وحضور حفل زواج ابنته؛ وهو ليس جديرا بهذه الدعوة؛ فيكفيه أنه من رعيته، وأنه يتشرف بسيادته.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبيات الشعرية، على القطعة (موضوع الدراسة)، تنتمي إلى الشعر العربي في القرن (١٩م)، وتحديدا في النصف الثاني منه[٤]، وتحمل الكثير من خصائصه. وقد كان هناك نشاط، في الحركة الشعرية، في القرن (١٩م)، ويظهر ذلك في الكثرة الكثيرة من الشعراء، والدواوين الوفيرة، التي أثمرتها قريحة هؤلاء الشعراء، في تلك الفترة[٧]. وكانت هناك بعض العوامل، التي ساعدت في نشاط، وطبيعة، وخصائص الحركة الشعرية، في القرن (١٩م)، ومنه عهد الخديوي إسماعيل (١٢٧٩ - ١٢٩٦هـ/ ١٨٦٣ - ١٨٧٩م)، ومن هذه العوامل: التمسك بالتراث والثقافة العربية الإسلامية والاعتزاز بها، ونشاط الصحافة، وظهور الصحف والمجلات، وانتشار الطباعة والمطابع، ونشاط حركة طباعة الكتب التراثية، ومنها: كتب الأدب والشعر، ونمو الوعي مع انتشار التعليم ودوره المتنوعة (كالمدارس، وغيرها)، ونشاط حركة الترجمة، وظهور الجمعيات العلمية[٢].

وقد اشتملت الأبيات الشعرية، على القطعة (موضوع الدراسة)، على مدح الخديوي إسماعيل، في غالبية الأبيات، وقد كان المدح من أهم الأغراض التقليدية، التي انتشرت في الشعر العربي، في مصر، في القرن (١٩م)، وشمل الكثير من الأشخاص، وكان من هؤلاء: حكام مصر من الأسرة الخديوية، ومنهم: الخديوي إسماعيل[٢]، كما تضمنت الأبيات الشعرية، على هذه القطعة، مدح الأعمال الحضارية للخديوي إسماعيل؛ من حيث الوصول بمصر إلى مرتبة عالية، من التمدن، والتقدم، والازدهار؛ وقد كانت الإشادة بالأعمال الحضارية، التي قدمها الحكام والولاة، للبلاد؛ من تمدين للأوطان، وإحياء للعلوم، وبناء المدارس، وتبديل الجهل بالرشد، وغيره من مظاهر التمدن؛ التي دخلت البلاد بفعل الاتصال بأوروبا، والرغبة بمسايرة التقدم والتطور؛ مما انتشر في شعر القرن (١٩م)، وقد كان للأسرة الخديوية في مصر، ومنها: الخديوي إسماعيل، نصيبا وافرا من ذلك[٢].

وقد نالت المناسبات الاجتماعية، مثل: احتفالات الزواج، في عهد الخديوي إسماعيل، نصيبا من اهتمام الشعراء؛ الذين صوروا هذه الاحتفالات، وما يحدث فيها من مظاهر البهجة والسرور، ونظموا في ذلك القصائد، مثلما حدث في أفراح أنجال الخديوي إسماعيل[٤]، وربما يشير ذلك إلى بعض أسباب استخدام الشعر، في هذه الدعوة للخديوي إسماعيل؛ لحضور حفل الزواج.

٢- الكتابات التسجيلية: نصها: **"في يوم الخميس ١٨ جيونيو سنة ١٨٧٤ يكون التشريف بعد الظهر" - " تحريراً في ١١ منه بالأسكندريه" - "متيو اسمعلول"** (لوحات ١، ٩، أشكال ١، ٩)، وهذا القسم من الكتابات يوضح معلومات تتعلق بما تم ذكره في الكتابات الشعرية، لاسيما في البيتين الأخيرين (العاشر، والحادي عشر)، واللذين يتضمنان دعوة الخديوي إسماعيل، لحضور حفل الزواج المذكور؛ حيث يوضح القسم الثاني من الكتابات، تفاصيل هذه المناسبة؛ من حيث زمان ومكان انعقادها، وكذلك اسم الشخص الداعي لها، ويمكن شرح هذا القسم من الكتابات، كما يلي:

"في يوم الخميس ١٨ جيونيو سنة ١٨٧٤ يكون التشريف بعد الظهر": توضح هذه العبارة موعد الاحتفال بالزواج المذكور؛ حيث تذكر أنه سيكون يوم الخميس، الموافق ١٨ من شهر يونيو، من عام ١٨٧٤ ميلاديا، ويلتمس صاحب هذه الدعوة أن يكون وقت تشريف الخديوي إسماعيل لهذا الحفل، بعد ظهر هذا اليوم.

" تحريراً في ١١ منه بالأسكندريه": توضح هذه العبارة تاريخ ومكان كتابة هذه الدعوة، والتحرير[٧] يقصد به: الكتابة، وعبارة **" تحريراً في"** تعني أن هذا المحتوى قد تم تحريره، أي: كتابته في (كذا)، وكثيرا ما يأتي بعدها زمان معين، بصيغ متنوعة، وقد يضاف إلى ذلك مكان ما، وهذا هو ما تحقق بالفعل، في الكتابات التسجيلية، لهذه الدعوة؛ حيث جاءت عبارة

" تحريراً في"، ثم جاء بعدها عبارة **"١١ منه"**، أي: ١١ من يونيو؛ حيث أن الهاء تعود على هذا الشهر، الذي تم ذكره في العبارة السابقة لها؛ يليها كلمة **"بالأسكندريه"**، وتعني أنه قد تمت كتابتها في مدينة الإسكندرية، وأحيانا، بعد هذه العبارة، يذكر المكان قبل الزمان. وعبارة **" تحريراً في"**، كانت من العبارات الرائجة، في المراسلات الرسمية، والوثائق في عهد الخديوي إسماعيل، ومن ذلك: رسالة، من الخديوي إسماعيل، إلى منلك بن هيلة، ملك الحبشة، تنتهي بعبارة: **"تحريرا في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٩"**(٦٧) وجاءت هذه العبارة في وثيقة قبض وتسلم واستغلال واستيفاء للصرة الشريفة، مؤرخة بعام (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)؛ حيث ورد في السطر الأخير منها، عبارة: **"تحريرا في الحادي عشر شهر شوال سنة ١٢٩٠هـ"**(٦٨) كما أن اللائحة الوطنية، التي صدرت يوم ١٠ من ربيع الأول سنة ١٢٩٦هـ/ ٢ أبريل سنة ١٨٧٩م، قد اختتمت -قبل التوقيعات- بعبارة: **"تحريرا بمصر في ١٠ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ (٢ أبريل سنة ١٨٧٩)"**(٦٩).

"١١ منه"، أي: ١١ من يونيو؛ فهي -كما ذكرت سابقا- موعد كتابة هذه الدعوة، ومن خلال مقارنة التاريخين: تاريخ الاحتفال بالزواج (١٨ يونيو ١٨٧٤م)، وتاريخ تحرير هذه الدعوة (١١ يونيو ١٨٧٤م)، يتضح أن يوم تحرير الدعوة يوافق يوم "الخميس" أيضا، مثل يوم الاحتفال بالزواج، ويتبين أن تاريخ كتابة هذه الدعوة يسبق موعد حفل الزواج بأسبوع، وهي فترة تعتبر مناسبة، وكافية(٧٠) لمن وجهت له الدعوة؛ لكي يلبيها.

"بالأسكندريه": تعني أن كتابة هذه الدعوة قد تمت بمدينة الإسكندرية، وأن مكان الاحتفال سيكون في هذه المدينة. وقد كان للإسكندرية أهمية كبيرة، في عصر الخديوي إسماعيل(٧١). ويرتبط ذكر مدينة الإسكندرية بشكل كبير، بهوية مرسل الدعوة، على القطعة (موضوع الدراسة)، وهو: "متيو اسمعلول"(٧٢).

ويلاحظ في الكتابات التسجيلية على هذه القطعة، ثلاثة أمور، وهي: استخدام التقويم الميلادي، والتأريخ باستخدام الأرقام العربية (المشرقية)، ونوعية بيانات التاريخ؛ وفيما يلي، نبذة عن هذه الأمور:

- استخدام التقويم الميلادي: وهو ذلك التقويم الذي ارتبط، بميلاد السيد المسيح، عليه السلام، والذي عرف فيما بعد، باسم: "التقويم الغريغوري"؛ وذلك نظرا للتعديل، الذي تم في التقويم، في عهد البابا غريغوريوس الثالث عشر، في عام ١٥٨٢م(٧٣). ويعتبر الخديوى إسماعيل هو أول من أمر بتعميم استعمال التقويم الميلادي، فى الدواوين الرسمية للدولة؛ فنظرا لأن المعاملات الجارية بالدواوين مع الأوروبيين، كان معظمها على واقع الشهور الإفرنجية؛ فلذلك أصدر الخديوي إسماعيل أوامره إلى نظارة المالية، أن تتبع حسابات الحكومة الشهور الإفرنجية، وأن يكون التقويم الميلادي هو المتبع، في جميع دواوين الحكومة، وذلك ابتداء من أول سبتمبر سنة ١٨٧٥م، ويأتي ذلك عملا على سهولة التعامل مع الدول الأوروبية(٧٤). ولعل التاريخ المسجل بالتقويم الميلادي، المنفذ على القطعة (موضوع الدراسة)، يؤيد صحة ذلك؛ فالتاريخ المنفذ عليها يسبق تاريخ اعتماد التقويم الميلادي في دواوين الحكومة، في عهد إسماعيل، بنحو عام وشهرين تقريبا، كما أن ذلك يثبت ويؤكد ما أشير إليه في المصادر التاريخية؛ عن كثرة استعمال التقويم الميلادي، في المراسلات الجارية من قبل الأجانب مع ديوان الحكومة، في عهد الخديوي إسماعيل. ونجد التقويم الميلادي مستخدما، على العديد من نماذج المنسوجات، في عصر الأسرة العلوية بمصر؛ فعلى بعض ملابس الكهنوت، نجد التاريخ مسجلا وفق التقويم الميلادي، ومن ذلك: سجل التاريخ ١٨١٦، على بطرشيل، من الحرير، من عصر الأسرة العلوية (١٢٣١هـ/ ١٨١٦م)، محفوظ بمتحف بورسعيد(٧٥). ونجد التاريخ الميلادي، مع التاريخ الهجري، على بعض العمائر، ومنها: ما نجده أعلى مدخل سراي الحقانية، بالإسكندرية؛ حيث توجد منطقة مستطيلة، تضم لوحة رخامية، كتب عليها بخط الثلث: **"سنة ١٨٨٦ إفرنكية سراي الحقانية سنة ١٣٠٣ هجرية"**(٧٦).

- التأريخ باستخدام الأرقام العربية (المشرقية): تم التأريخ على القطعة (موضوع الدراسة)، باستخدام الأرقام العربية (المشرقية)، وقد كان التأريخ بالحروف هو المعتاد، على الآثار المتنوعة، في مصر، منذ العصور الإسلامية المبكرة، حتى العصر المملوكي[٤٦] (تحديدا، العصر المملوكي البحري)، وفي العصر المملوكي الجركسي، بدأ يظهر التأريخ بالأرقام العربية، إلى جانب الحروف[٤٧] أما في العصر العثماني، فقد كثر استخدام التأريخ بالأرقام العربية، وقل بالحروف، لاسيما في الفترات المتأخرة من العصر العثماني، ونشاهد هذا على التحف التطبيقية، والعمائر، وشواهد القبور[٤٨] ومن أقدم النماذج، من مصر، في العصر العثماني، والتي سجل عليها التاريخ بالأرقام العربية: لوحة رخامية، مؤرخة بعام (٩٢٦هـ/ ١٥١٩م)، تؤرخ لإنشاء سبيل غير قائم الآن، وعليها كتابة، نصها: **"أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك - أحمد بن عبد الله - أغا قلعة مصر الواقع - أول الرحبا رجب سنة ٩٢٦"**، وهي محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٤٩] ومن النماذج التي استخدم فيها التأريخ بالأرقام أيضا: ميزان قباني، من صناعة مصر، في العصر العثماني، عليه عبارة **"سليمان أغا مستحفظان سنة ١١٩٠"**، وهو محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٥٠] وفي عصر الأسرة العلوية، في مصر، كان استخدام الأرقام العربية هو المعتاد والأكثر انتشارا، في تسجيل التاريخ، في النقوش الكتابية، ومن نماذج المنسوجات، التي سجل عليها التاريخ بالأرقام العربية، في هذا العصر: علم، من أعلام الصوفية، يرجع إلى عام (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٣م)، محفوظ بالمتحف الإثنوغرافي بالقاهرة، عليه عبارة **"سنة ١٢٧٩"**[٥١] ومن نماذج التحف الأخرى، التي سجل عليها التاريخ بالأرقام العربية: شمعدان من النحاس، يرجع إلى عام (١٢٣١هـ/ ١٨١٦م)، أصله من تكية الكلشني، عليه عبارة **"عائشة بنت الحاج حمودة رجب ١٢٣١"**، وهو محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٥٢].

- نوعية بيانات التاريخ: تم تأريخ هذه الدعوة، باستخدام كل من: اسم اليوم، وتاريخه، والشهر، والسنة، إضافة إلى التوقيت الدقيق، من اليوم، وهو **"بعد الظهر"**، وهذا، في حد ذاته، يعتبر أمرا هاما وضروريا، بالنسبة للغرض من هذه الدعوة؛ حيث يتطلب الأمر بيانات واضحة، ودقيقة، وكل من هذه البيانات له دلالته، ويبدو أن هذا كان تقليدا متبعا في الدعوة للمناسبات الاجتماعية، ومنها: الزواج؛ حيث يتم توضيح كافة البيانات المتعلقة بالمناسبة، وهو ما حدث، بالفعل، في هذه الدعوة، المنفذة على القطعة (موضوع الدراسة). وتجدر الإشارة إلى أن بيانات التاريخ، في النقوش الأثرية والوثائق المختلفة، تتنوع وتختلف طبقا للغرض منها، أو لنوعية المكان الذي توجد فيه، أو لأسباب أخرى، فقد يتم استخدام هذه البيانات كلها أو بعضا منها، وفي وثيقة زواج محمد توفيق باشا، من أمينة هانم إلهامي، وهي بتاريخ ١٧ من ذي القعدة ١٢٨٩هـ (١٨٧٣م)، ومكتوبة على ورق، نجد التأريخ باستخدام غالبية هذه البيانات، وذلك بصيغة **"تحريرا في يوم الخميس المبارك الموافق سبعة عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٩"**، وهي محفوظة بمتحف قصر المنيل[٥٣].

متيو اسمعلول: هو اسم الشخص القائم بدعوة الخديوي إسماعيل، من أجل حضور حفل زواج ابنته، من خلال هذه القطعة (موضوع الدراسة)، فمن هو هذا الشخص، الذي قام بهذه الدعوة؟ وما هي الصلاحيات التي تتيح له ذلك؟ وإلى أي قدر وصل إليه؛ حتى يستطيع توجيه دعوة إلى أعلى سلطة في البلاد في ذلك التوقيت، وهو الخديوي إسماعيل؛ لحضور حفل زواج ابنته؟ وبالبحث عن هذا الإسم، في الفترتين: السابقة، والمعاصرة، لتاريخ تحرير هذه الدعوة (١١ يونيو ١٨٧٤م)، نجد أنه قد جاء في العديد من الإشارات التاريخية، التي يمكن تناول بعضها بالبحث والتحليل؛ من أجل التعرف على هوية هذا الشخص، ومنها الإشارات التالية:

من أقدم الإشارات، إلى اسم "اسمعلول": إشارة تذكر أن **"الخواجة اسمعلول وأولاده، دخلوا في أكثر من مزاد للحنطة، والفول إلى جانب القطن"**[٥٤] وتأتي هذه الإشارة مع حركة تحرير التجارة الداخلية والخارجية، وذلك مع بدايات عهدي عباس باشا (١٢٦٥ - ١٢٧٠هـ/ ١٨٤٨ - ١٨٥٤م)، وسعيد باشا (١٢٧٠ - ١٢٧٩هـ/ ١٨٥٤ - ١٨٦٣م)، واندماج مصر فى السوق العالمية، وانتعاش المهن التجارية[٥٥] وتوضيح ذلك أنه مع تحرير التجارة، تغير نظام العمل بالمزادات، فلم يعد

للدولة حق الإشراف عليها؛ إلا من خلال ديوان التجارة والمبيعات، "بالإسكندرية"؛ مما أفسح المجال لمشاركة الأهالي والأجانب؛ الذين كان منهم الخواجة اسمعلول وأولاده[٦]؛ ويفهم من هذه الإشارة أن "اسمعلول" هذا هو أحد كبار التجار الأجانب، في الإسكندرية، وأنه يعمل بمشاركة أولاده، في تجارة الحنطة، والفول، والقطن؛ ويشاركون في المزادات، كما يتوافق ذلك مع كتابات الدعوة، على قطعة النسيج (موضوع الدراسة)، في كون الإسكندرية هي مسرح الأحداث.

كما يأتي ذكر "الخواجه اسمعلول وأولاده"، أيضا في تلك الفترة، ضمن أشهر كبار التجار، الذين تعهدوا بتوريد بعض الأصناف (من السلع التجارية)، للجهادية، وكانوا ممن يحتكرون المزادات فى الأسواق، فى شتى أنحاء مصر؛ وذلك لكثرة أموالهم[٧]؛ ويفهم من هذه الإشارة مدى تأثير اسمعلول وأولاده، في الاقتصاد المصري، في ذلك التوقيت.

وهناك إشارة تذكر أنه في عام ١٨٦٨م، ظهر أول بنك، تديره عائلات يهودية، في مصر (قطاوي وأبناؤه مساهمين و م. إسمعلول)[٨]؛ وهذه الإشارة تأتي في فترة حكم الخديوي إسماعيل، وتبين أن م. اسمعلول، (متيو اسمعلول) من عائلة يهودية، وقد قام مع قطاوي وأبنائه (من أكبر العائلات اليهودية، في مصر، في ذلك التوقيت)، بإنشاء أحد البنوك.

وقد جاء ذكر اسم "مانيو (ماتيو) اسمعلول"، في بعض المراسلات للديوان الخديوي، في عصر إسماعيل، ضمن "جواب بختم الناظر، إلى محافظة الاسكندرية"، بتاريخ ٢٨ رجب ١٢٩١هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٧٤م، جاء فيه، أن الحكومة قد باعت إلى الخواجة مانيو (ماتيو) اسمعلول، كمية من الغلال، بما مقداره ١١٧٥٠٠٠ قرشا[٩].

وهناك إشارة، في تقويم النيل، ضمن: "ملاحظات تاريخية عن أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة"، سنة ١٢٩١هـ، جاء فيها: **"في ٢٩ ش سنة ١٢٩١ ... صرف من طرف الخواجه مايتوه (ماتيو) اسمعلول مبلغ ثلاثة مليون وستة تسعة وثلاثين ألف ومايتين وخمسين غرش إلى جهات تخص الحكومة ... وتسلم إلى محافظة الإسكندرية في ٢٢ ب سنة ٩١ لإبعاثه جهة لزومه ... من تواريخ الدفع لغاية ٢١ سبتمبر سنة ٧٤ ... وبناء على تطلب ذاك الخواجه جرى محاسبته عليه بالمالية"**[١٠]؛ ويلاحظ في هذه الإشارة، ومن خلال مطالعة كامل نصها، أمور هامة، منها:

- أن تاريخها (٢١ سبتمبر ١٨٧٤م) يقع في نفس العام، الذي كتبت فيه الدعوة على القطعة (موضوع الدراسة)؛ حيث أن تاريخ هذه القطعة يسبق تاريخَ تلك الإشارة، فقط بثلاثة أشهر وأيام.

- أنها تتضمن اسم "مايتوه (ماتيو) اسمعلول"، وهو، على ما يبدو، نفس الشخص، الذي قام بدعوة الخديوي إسماعيل لحضور حفل زواج ابنته، كما تبين القطعة (موضوع الدراسة).

- أن ماتيو اسمعلول كان من كبار الاقتصاديين، في عهد الخديوي إسماعيل، وكان من المؤثرين في الاقتصاد المصري، كما يظهر من هذه المبالغ، والمعاملات المالية المتنوعة، بينه وبين الحكومة المصرية، في ذلك التوقيت.

- يبدو أن ماتيو اسمعلول، المذكور في هذه الإشارة، هو أحد أبناء الخواجه "اسمعلول"، المذكور في الإشارتين الأوليين.

- يبين ذلك كله أن العلاقة كانت وثيقة، بين الخديوي إسماعيل، وبين متيو اسمعلول؛ سواء من الناحية الاقتصادية، أو السياسية، أو الاجتماعية.

وهناك إشارة هامة، جاءت في مجلة الجنان، تتضمن شكرا من فرج حييم مزراحي، لماتيو اسمعلول وزوجته؛ وذلك لتبرعهما بملابس، وأموال، لمدرسة الفقراء الاسرائيلية، بالإسكندرية، في ٢٢ فبراير ١٨٧٥م، جاء فيها: **"ومن ذلك ما جرى بهذه المدينة مؤخرا وهو أن موسيو ماتيو اسمعلون ومدامته من الطائفة الاسرائيلية قد احسنا على مدرسة الفقراء الاسرائيلية بهذه المدينة بمائتي بدلة كاملة مائة للصبيان ومائة للبنات ... احسن الموسيو المشار إليه بمائتي ليرة انكليزية إلى المدرسة ... فنسأل الباري أن يكافيهما خيرا ويزيد أمثالهما في هذه البلاد. الداعي: فرج حييم مزراحي"**[١١]؛ وقد أعطت

هذه الإشارة تفاصيل هامة، عن "متيو اسمعلول" وزوجته أنهما من بين الطائفة الاسرائيلية لليهود في الإسكندرية، وكذلك سعيه في مساعدة الفقراء من أطفال هذه الطائفة، وتقديم التبرعات المادية والعينية لهم.

وهناك إشارة، في تقويم النيل، ضمن: "ملاحظات تاريخية عن أحوال الخلافة العامة وشؤون مصر الخاصة"، سنة ١٢٩٢هـ، جاء فيها: **"في ٢٣ ج سنة ١٢٩٢ ... أن الخاصة لازما إليها مبلغ اثنتين وستين ألف جنيه انجليزي علاوة على المخصصات لغاية توتي سنة ٩١ هـ مع لزوم مبلغ ثمانية وثلاثين ألف جنيه إنجليزي برسم عمارة سراي عابدين الجملة ماية ألف جنيه فقد اقتضت إرادتنا أنكم تستولوا ذلك المبلغ من قيمة سندات السلفة تعلقنا الموجودين بطرف الخواجه اسمعلول للصرف منه في لوازماته"**(٢)؛ ويلاحظ في هذه الإشارة، مدى مساهمة الخواجه اسمعلول، اقتصاديا، في عصر الخديوي إسماعيل، ويتضح ذلك جليا في تمويل خاصة الخديوي، وكذلك تمويل عمارة قصر عابدين، وأنه قد أصبح من الأشخاص ذوي التأثير الإقتصادي الكبير، في تلك الفترة.

وهناك إشارة تاريخية هامة، تتعلق بمناقشة مسألة بيع الغلال، من قبل الحكومة، لكبار التجار، دون وجود هذه الغلال، وكان من بين هؤلاء التجار: متيو اسمعلول، ومضمون هذه الإشارة عبارة عن مناقشة في مجلس شورى النواب، سنة ١٨٧٧م(٢)؛[١٠] جاء فيها: **"محمود بك العطار قال: إن وافق يسأل حضرة حافظ بك عن كيفية ما كان سمع في خصوص أوراق سندات سلفة مصرية سنة ٧٣ كان قد حصل مشتراها ومبيعها على يد اسمعلول، وتحمل الميري بفروقات من أجلها وعن كيفية الغلال السابق مبيعها على غير وجود، وكان هذا وهذا بأوامر أم كيف"**(٣)؛ وقد قام حافظ بك، مندوب المالية، للإجابة على ذلك، وكان مما قاله: **"وأما سندات السلفة التى صار مشتراها، ومبيعها على يد اسمعلول فهى كانت بعمليات اجريت بمعرفه ناظر المالية السابق"**(٤)؛ وأهم ما في هذه الإشارة أنها تبين كيف أن "متيو اسمعلول" قد بلغ من الثراء، والشأن، ما جعله يتغلغل في الاقتصاد المصري؛ بحيث يدخل اسمه في مسألة هامة، تناقش في مجلس شورى النواب، وتجدر الإشارة إلى أن مسألة بيع الغلال هذه، والتي نوقشت في مجلس شورى النواب، تتعلق بالإشارة التي تم ذكرها سابقا، وتضمنت "جواب بختم الناظر، إلى محافظة الاسكندرية"، بتاريخ ٢٨ رجب ١٢٩١هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٧٤م(٤):[١٠]

ومن خلال استعراض تلك الإشارات التاريخية، يتضح أن "متيو اسمعلول" كان رجلا من الأثرياء، المتغلغلين بشكل كبير في الاقتصاد المصري، في عهد إسماعيل، وأنه كان من الجالية اليهودية بالإسكندرية، تحديدا من الطائفة الإسرائيلية، وتربطه بالخديوي إسماعيل صلة قوية، سياسيا، واقتصاديا، وأيضا اجتماعيا، ويتوافق ذلك مع مضمون كتابات الدعوة على قطعة النسيج (موضوع الدارسة).

ومن الناحية التاريخية، فقد كان هناك الكثير من الأسباب، في القرن (١٩م)، التي دفعت اليهود للهجرة إلى مصر، ومنها: السياسة التي انتهجها محمد علي وخلفاؤه، المتمثلة في الترحيب والتشجيع للأجانب للقدوم إلى مصر، كما اجتذبت الامتيازات الأجنبية التي منحت للأجانب بعض اليهود من أوربا؛ حيث الوضع الاقتصادي المتدهور، كما كان للمذابح المتتالية لليهود في شرق أوربا دورها في هجرة ألوف من اليهود إلى مصر(٢):[١٠]

وقد شهد عهد الخديوي إسماعيل توسعا في استخدام اليهود في وظائف الدولة، وتوجهت الطائفة اليهودية إلى تشييد المدارس، والمعابد، والمستشفيات، والمراكز الاجتماعية، وإصدار الصحف والمجلات، ولم يكن في القوانين القائمة ما يعوق حريتهم ونشاطهم في التجارة، وأعمال الصيارفة، والبورصة، والوظائف الحكومية(٣):[١٠]

وكانت الإسكندرية في عهد الخديوي إسماعيل، تعتبر ثاني المدن بعد القاهرة، من حيث عدد اليهود بها(٢)؛[١] وتركزت بها كبرى بيوتات التجارة والمال اليهودية، مثل: عائلة "متيو اسمعلول" -صاحب الدعوة، على القطعة (موضوع الدراسة)- وغيرها من العائلات اليهودية الشهيرة().[١١]

وتجدر الإشارة إلى أن الخديوي إسماعيل كانت تربطه بالجالية اليهودية في الإسكندرية، علاقات قوية، قائمة على التسامح، والمنفعة، ومن أدلة ذلك: أنه سافر من القاهرة إلى الإسكندرية؛ لحضور الحفل الذي نظمه أحد يهود الإسكندرية، وهو موشيه بك قطاوي، احتفالا بولادة ابنه(١)، ولا يستبعد أن يكون لذلك ارتباط، بشكل أو بآخر، بدعوة متيو اسمعلول، للخديوي إسماعيل، من أجل حضور حفل زواج ابنته.

نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة وجود نوع من أنواع منتجات النسيج، يستخدم في دعوة الأشخاص، من أجل حضور بعض المناسبات الاجتماعية، مثل: حفلات الزواج، وهو ما استخدمت له قطعة النسيج الحريرية (موضوع الدراسة).

- أوضحت الدراسة ملائمة مادة صناعة القطعة (موضوع الدراسة)، من الحرير، ذي القيمة والفخامة، مع استخدامها، في الدعوة لحضور حفل زواج؛ من حيث مكانة الشخص المرسلة إليه، وكذلك الوجاهة الاجتماعية لمرسلها، ونوعية المناسبة.

- ظهر في التصميم العام، وطريقة إخراج الدعوة، على القطعة (موضوع الدراسة)، مدى الاهتمام بجمال وتنسيق التصميم والإخراج؛ من أجل تحقيق قيمة جمالية عالية، وهو ما يوضح التناسب والتوافق بين التصميم والاستخدام.

- تضمنت القطعة الحريرية (موضوع الدراسة)، إطارا زخرفيا، يشتمل على بعض مميزات الزخارف في عصر الأسرة العلوية، بوجه عام، وعصر الخديوي إسماعيل، بوجه خاص، ويتمثل ذلك في وجود التأثير الأوروبي؛ من طرازي الباروك، والروكوكو.

- تضمنت زخارف هذه القطعة الحريرية أشكال الهلال، والنجمة الخماسية، والفرعين النباتيين اللذين يربطهما شريط من أسفل، وهذه الزخارف انتشرت بشكل كبير، في عصر الأسرة العلوية؛ على الشارات، والرموز، وشعارات المملكة، والأعلام، (العثمانية، والمصرية)، والنياشين، والتحف التطبيقية المتنوعة، والعمائر، وغيرها.

- بينت الدراسة أن استخدام العناصر الزخرفية المتمثلة في أشكال الهلال، والنجمة الخماسية، والفرعين النباتيين، اللذين يربطهما شريط من أسفل، كان لغرضين أولهما: إعطاء صفة الرسمية، وإظهار الانتماء لمصر والخديوي إسماعيل، والثاني: غرض زخرفي؛ لإعطاء قيمة جمالية لهذه الدعوة.

- بينت دراسة الكتابات من حيث الشكل، على القطعة (موضوع الدراسة)، وجود شيء من عدم إتقان تنفيذ الكتابات، وافتقاد جمال الرسم، وذلك من خلال مقارنتها، بكتابات أخرى، من نفس العصر، وكذلك وجود بعض الأخطاء الإملائية، إلا أنه تم تنسيق الكتابات عامة بشكل منظم، يتسم بحسن الإخراج، ساهم في تحقيق القيمة الجمالية لهذه الدعوة.

- اشتملت كتابات القطعة الحريرية (موضوع الدراسة)، من حيث المضمون، على كتابات شعرية، تضمنت مدحا للخديوي إسماعيل، ثم دعوته لحضور حفل زواج ابنة أحد الأشخاص، وكتابات تسجيلية، تضمنت معلومات تفصيلية، تخص موعد ومكان انعقاد الحفل، وتاريخ كتابة هذه الدعوة، والشخص القائم بها.

- اتسمت الكتابات التسجيلية على القطعة (موضوع الدراسة)، ببعض مميزات عصر الخديوي إسماعيل، وتمثل ذلك في استخدام التقويم الميلادي، والأرقام العربية (المشرقية).

- أثبتت الدراسة أن هذه القطعة (موضوع الدراسة) قد استخدمت في دعوة الخديوي إسماعيل، لحضور حفل زواج ابنة أحد كبار التجار اليهود، بالإسكندرية، وهو المدعو "مَتيو اسمعلول"، والذي كانت تربطه علاقة كبيرة بالخديوي إسماعيل؛ سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا.

- أكدت الدراسة، من خلال الاستدلال بالقطعة (موضوع الدراسة)، الحقيقة التاريخية التي تذكر تأثير اليهود، وقيامهم بدور كبير في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، في مصر، لاسيما في الإسكندرية، في عهد الخديوي إسماعيل.

- أتثبت الدراسة من خلال القطعة (موضوع الدراسة)، صحة المعلومات التاريخية، التي تذكر العلاقة القائمة على التسامح والمنفعة، بين الخديوي إسماعيل، وبين اليهود، في مصر، بوجه عام، وفي الإسكندرية، بوجه خاص.

اللوحات والأشكال التوضيحية

(لوحة ١): قطعة من نسيج الحرير، من صناعة مصر، في عصر الخديوي إسماعيل، عام (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م)، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رقم السجل ٩٧١٢، (تنشر لأول مرة).

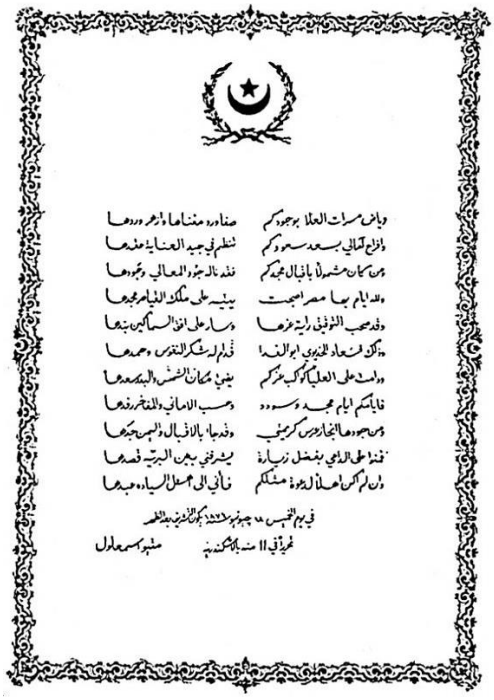

(شكل ١): تفريغ للتصميم الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، في اللوحة السابقة.

(لوحة ٢): منظر توضيحي، لبعض زخارف الجزء الأوسط من الضلع العلوي للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(شكل ٢): تفريغ، لبعض زخارف الجزء الأوسط من الضلع العلوي للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، في اللوحة السابقة.

(لوحة ٣): منظر توضيحي، لزخارف الركن الأيمن العلوي للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

(شكل ٣): تفريغ، لزخارف الركن الأيمن العلوي للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، في اللوحة السابقة.

(لوحة ٤): منظر توضيحي، لجزء من زخارف الضلع الأيمن للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(شكل ٤): تفريغ، لجزء من زخارف الضلع الأيمن للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، في اللوحة السابقة.

(لوحة ٥): منظر توضيحي، لجزء من زخارف الضلع الأيسر للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(شكل ٥): منظر توضيحي، لجزء من زخارف الضلع الأيسر للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(لوحة ٦): منظر توضيحي، لبعض زخارف الجزء الأوسط من الضلع السفلي للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(شكل ٦): تفريغ، لبعض زخارف الجزء الأوسط من الضلع السفلي للإطار الزخرفي، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، في اللوحة السابقة.

(لوحة ٧): أشكال الهلال، والنجمة الخماسية، وفرعا الزيتون، يربطهما شريط من أسفل، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(شكل ٧): تفريغ، لأشكال الهلال، والنجمة الخماسية، وفرعا الزيتون، يربطهما شريط من أسفل، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، في اللوحة السابقة.

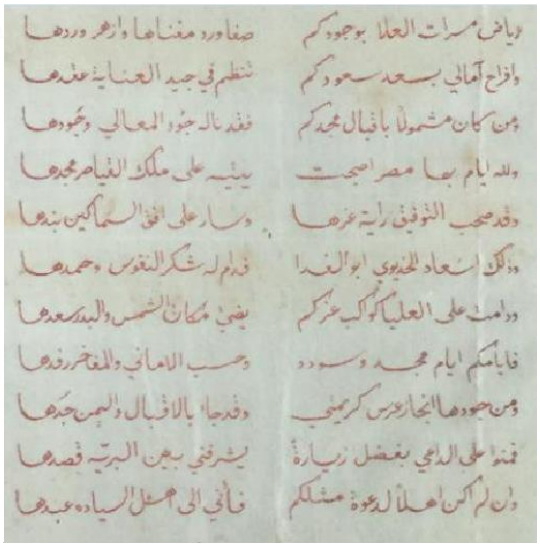

(لوحة ٨): الكتابات الشعرية، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

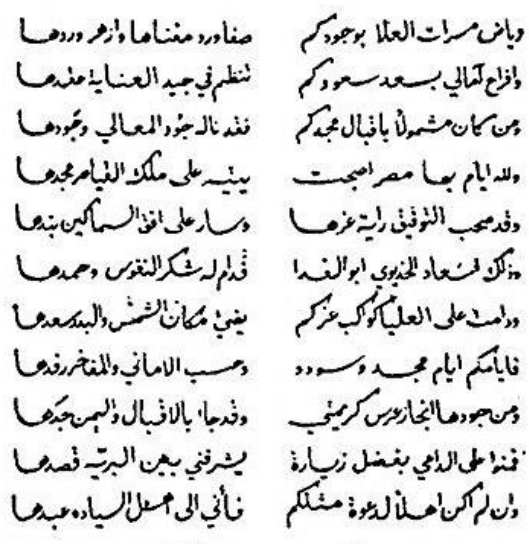

(شكل ٨): تفريغ للكتابات الشعرية، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، في اللوحة السابقة.

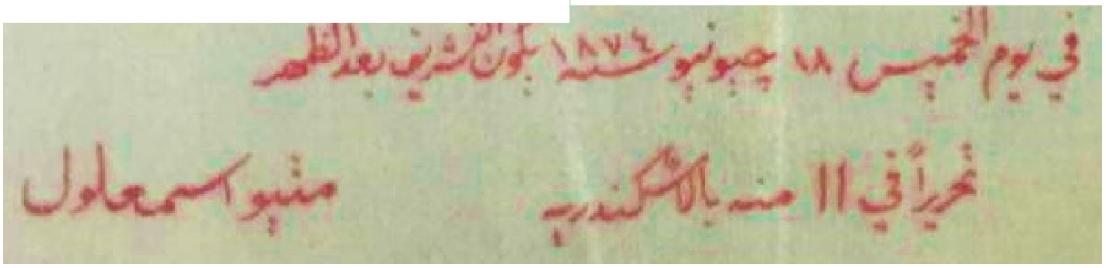

(لوحة ٩): الكتابات التسجيلية، على قطعة النسيج الحريرية، رقم ٩٧١٢، بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ونصها: "في يوم الخميس ١٨ جيونيو سنة ١٨٧٤ يكون التشريف بعد الظهر - تحريراً في ١١ منه بالأسكندريه - متيو اسمعلول".

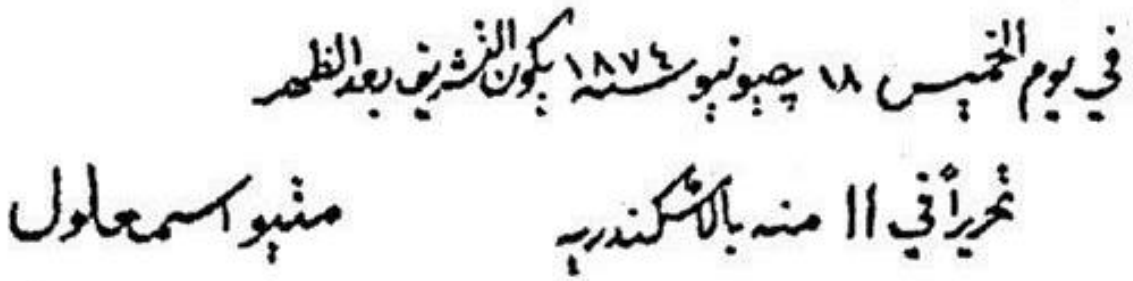

(شكل ٩): تفريغ للكتابات التسجيلية، في اللوحة السابقة.

لوحة ١٠): علبة نشوق، من الذهب المموه بالمينا، ومرصعة بالألماس، عليها اسم محمد علي، (١٢٢٠ - ١٢٦٥هـ/ ١٨٠٥ - ١٨٤٨م)،) محفوظة بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية، عن:
https://www.egyptian1.com/archives/3139

(تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٣/ ١١/٢٠٢٠م(.

(لوحة ١١): ظرف وفنجان من البورسلين، من عصر الخديوي إسماعيل، القرن (١٣هـ/ ١٩م)، محفوظان بمتحف قصر المنيل، رقم السجل ٦٦٥، عن: عبد العزيز، شادية الدسوقي، وآخرون. "طرز زخرفة التيجان الواردة بالشارات على بعض التحف الزجاجية والخزفية بقصر محمد علي بالمنيل." مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ٥، عدد (١٩)، يناير وفبراير ٢٠٢٠م، ٣١٩، لوحة ١٣.

:لوحة ١٢): صورة شخصية، مرسومة بالألوان الزيتية، للخديوي إسماعيل، محفوظة بقصر الجوهرة، عن)
https://www.facebook.com/1644406169169183/photos/pcb.1709243072685492/1709242922685507/?type=3&theater
(تم الاطلاع عليه بتاريخ ٦/ ١/ ٢٠٢١م).

الحواشي والمراجع:

(٢ انظر للمزيد: خليفة، سيد محمود. *تاريخ المنسوجات*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٩٩١م، ٩٤- ٩٥؛ الأيوبي، إلياس. *تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩*. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣م، ٧٨، ١٣٩- ١٤٠؛ الفرماوي، عصام عادل. "أشغال النسيج في مصر خلال عهد أسرة محمد علي باشا." رسالة دكتوراه، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م، ٤٢- ٤٩، ٨٥- ٨٧، ٢٠٨- ٢٩٢؛ أبو العينين، رأفت

عبد الرازق. *الأزياء الشرفية والعسكرية وزينتها في عصر الأسرة العلوية (دراسة للأزياء المدنية والعسكرية والتشريفات)*. القاهرة: النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ١٢٢، ١٨١، لوحة ٢٨، ٩٦، شكل ٢٨.

Khalifa, Sayid Mahmoud. tarikh almansujat. alqahira: maktabat alnahda almisriya, t1, 1991m, 94- 95; Alayyubi, Ilyas. tarikh misr fi ahd alkhidiwi ismail basha min sanat 1863 ila sanat 1879. alqahira: muasasat hindawi liltaalim walthaqafah, 2013m, 78, 139- 140; Alfaramawi, Esam Adil. "ashghal alnasij fi misr khilal ahd usrat muhamad ali basha." risalat dukturah, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 2002ma, 42- 49, 85- 87, 208- 292; Abu Alenein, Raafat Abd Alrraziq. alazyaa alsharfiyah walaskariyah wazinatuha fi asr alusrah alalawiya (dirasah lilazyaa almadaniyah walaskariyah waltashrifat). alqahira: alnabighah lilnashr waltawzia, 2017m, 122, 181, lawhah 28, 96, shakl 28.

(٢) تقدمت بطلب رسمي إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة؛ من أجل الموافقة على تصوير هذه التحفة (رقم سجل ٩٧١٢)، وتمت الموافقة من قطاع المتاحف، بتاريخ ٤/ ٨/ ٢٠٢٠م، وكذلك موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية، بتاريخ ١٥/ ٩/ ٢٠٢٠م، وتم التصوير، وأخذ الأبعاد، بحضور القائمين على هذا الأمر؛ لذا، فإني أتوجه بخالص الشكر، والتقدير، والعرفان؛ لكل من مد لي يد العون في ذلك.

(٣) الحرير: من أهم الخامات الطبيعية الحيوانية، المستخدمة في صناعة النسيج، وتفرزه بعض أنواع الديدان التي تسمى "ديدان القز"، أو "ديدان الحرير"، على هيئة مادة سائلة شعرية محاطة بطبقة صمغية، تتجمد بمجرد تعرضها للهواء، انظر للمزيد: لوكاس، ألفريد. *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*. ترجمة: زكي اسكندر، ومحمد زكريا غنيم، القاهرة: مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩١م، ٢٤٠؛ ماهر، سعاد. *النسيج الإسلامي*. القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٧م، ١٧؛ سالمان، أحمد على. خامات النسيج. القاهرة: كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان، ١٩٨٤م، ٧٨؛

Luakas, Alfrid. almawad walsinaat end qudamaa almisriyin. tarjamat: zakai iskandar, muhamad zakariya ghonaim, alqahira: maktabat madbuli, t1, 1991m, 240; Mahir, Soaad. alnasij alislami. alqahira: aljihaz almarkazi lilkutub aljameiyiah walmadrasiyah walwasail altalimiyah, 1977m, 17; Salman, Ahmad Ali. khamat alnasij. alqahira: kuliyat alfunun altatbiqiyah - jamiat hulwan, 1984m, 78;

Mackie, L., "Toward an understanding of Mamluk silks: national and international considerations." *Muqarnas* 2, 1984, 92- 96; Wardwell, A., "Flight of the Phoenix: Crosscurrents in Late Thirteenth- to Fourteenth-Century Silk Patterns and Motifs." *the Bulletin of the Cleveland Museum of Art* 74, No. 1, 1987, 2- 35; Schoeser, M., *Silk*, Yale University Press, New Haven, C.T., 2007, 16- 58.

(٤) انظر: الفرماوي، *أشغال النسيج*، ٤٠.

Alfaramawi, ashghal alnasij, 40.

(٥) انظر للمزيد: أبو العينين، *الأزياء الشرفية والعسكرية*، ١٢٢، ١٨١، لوحة ٢٨، ٩٦، شكل ٢٨.

Abu Alenein, alazyaa alsharafiya walaskariya, 122, 181, lawha 28, 96, shakl 28.

(٦) انظر: الفرماوي، *أشغال النسيج*، ٢٤٤- ٢٤٦، ٢٥٥، لوحات٣٥، ٣٧، ٤٠- ٤٣، ٤٥، ٦٢- ٦٤، ٨٣.

Alfaramawi, ashghal alnasij, 244- 246, 255, lawhat 35, 37, 40- 43, 45, 62- 64, 83.

(٧) تنوعت الأصباغ؛ من حيث مصدرها، وتركيبها، ومن أهم أنواعها: الصبغات النباتية، والصبغات الحيوانية والحشرية، والصبغات المعدنية، انظر للمزيد: لوكاس، *المواد والصناعات*، ٢٤١- ٢٤٦؛ ٨٠؛ إبراهيم، حجاجي. *أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور*. القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ط١، ١٩٨٤م، ١١٠- ١٣٥؛ أبو العينين، *الأزياء الشرفية والعسكرية*، ٣٠٣- ٣٠٤؛

Lukas, almawad walsinaat, 241- 246; 80; Ibrahim, Hajaji. asbagh misr waahbaruha abr alosur. alqahira: maktabat said rafat, t1, 1984m, 110- 135; Abu Alenein, alazyaa alsharfiyah walaskariyah, 303- 304;

Baker, P., *Islamic Textiles*, London: British Museum press, 1995, 165.

(٤٩) تتم هذه الطريقة بأن تحفر الزخارف المطلوبة مقلوبة وبارزة، على القالب الخشبي، ثم يغمس القالب في اللون المطلوب، ويضغط عليه بقوة على المنسوج؛ لتتم الزخرفة المطبوعة ملونة ومعدولة، وهو ما تم في القطعة الحريرية (موضوع الدراسة)، وإذا أراد الصانع جعل الزخارف بيضاء والأرضية ملونة، فإنه يحفر الزخارف في القالب حفرا غائرا، وفي الحالتين، يتم تجفيف النسيج بعد الطباعة، انظر: ماهر، *النسيج الإسلامي*، ٨٢- ٨٣؛ الطايش، علي أحمد. "المنسوجات في مصر العثمانية دراسة أثرية فنية." رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٨٥م، ٥٨- ٦١؛ أبو العينين، *الأزياء الشرفية والعسكرية*، ٣١٣- ٣١٤.

Mahir, alnasij alislami, 82- 83; Altayish, Ali Ahmad. "almansujat fi misr alothmaniya dirasa athariya faniya.", risalat majistir, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 1985m, 58- 61; Abu Alenein, alazyaa alsharfiyah walaskariyah, 313- 314.

(٥٠) وفيها يقوم الكاتب بغمس الفرشاة في الصبغة ذات اللون المطلوب، ويتحكم في كمية الصبغة المأخوذة بالفرشاة، وضبطها بالقدر المناسب؛ حتى لا تسيل على النسيج، ثم يقوم بكتابة الكلمات المطلوبة؛ عن طريق تمرير الفرشاة على النسيج، وفق أشكال الحروف؛ فيتشرب النسيج بالصبغة، وينتظر الكاتب حتى جفاف الكتابات، انظر للمزيد: سليم. محمد عباس، "الزخرفة المرسومة والمطبوعة باستعمال الفرشاة على المنسوجات الفاطمية." *مجلة دراسات آثارية إسلامية*، مج٢، ١٩٨٠م، ٤٩- ٦٧؛ الطايش، *المنسوجات*، ٥٩.

Selim. Muhamad Abbas, "alzakhrafa almarsuma walmatboaa bistiamal alforshah ala almansujat alfatimiya." majalat dirasat athariya islamiya, mj2, 1980 m, 49- 67; Altaish, almansujat, 59.

(٥١) الإطار: كل ما أحاط بالشيء من الخارج، ومنه إطار الصورة، والعجلة، والدف، والباب، وغيرها، انظر: مجمع اللغة العربية. *المعجم الوسيط*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م، ٢٠.

Majmaa Allugha Alarabiya. almoajam alwasit. alqahira: maktabat alshuruq aldawliya, t4, 2004m, 20.

(٥٢) أرقام سجل: ١٢، ١٧، ١٨، ٢٧، ٩٥، ٣٦، ٢٩، ١٢٨، ١٦٨.

(٥٣) رقم سجل ٣٥٢ ب.

(٥٤) انظر: الفرماوي، أشغال النسيج، ٢٤٣- ٢٤٤، لوحات: ٤١- ٤٦، ٤٨- ٥٢ أ، ب.

Alfaramawi, ashghal alnasij, 243- 244, lawhat: 41- 46, 48- 52 a, b.

(٥٥) أرقام سجل: ١٤٤، ١٤، ٥١، ٦٢، ٦٩، ٩٦، ١٢٥، ٧٦، ٨٠، انظر: الفرماوي، *أشغال النسيج*، ٢٤٤- ٢٤٥، لوحات: ٥٣- ٦١.

Alfaramawi, ashghal alnasij, 244- 245, lawhat: 53- 61.

(٥٦) ساد هذا الطراز في أوربا خلال الفترة من (١٦٠٠- ١٧٥٠م)، ومن مميزاته: الإفراط الزخرفى، وحبه للخطوط المنحنية الحلزونية، والمتعرجة، التى مزج بينها وبين الأوراق النباتية والثمار، فى تكوينات زخرفية مركبة، كما يتميز بالاتصال المتبادل بين العناصر؛ حيث تخرج من بعضها البعض بشكل لا نهائي، وقد شاع هذا الأسلوب الزخرفي في العصر العثماني، وأثر على كثير من العمائر والفنون الإسلامية، انظر: مرزوق، محمد عبد العزيز. *الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م، ٥٥، حاشية ١؛ بهنسي، عفيف. معجم *مصطلحات الفن الإسلامي*. اسطنبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٩٨٨م، ١٨؛ علام، نعمت إسماعيل. *فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك*. القاهرة: دار المعارف، ط٣، ١٩٩١م، ١٤٧؛

Marzuq, Muhamad Abd Al-Aziz. alfunun alzokhrofiya alislamiya fi alasr alothmani. alqahira: alhayaa almisriya alamma lilkitab, 1987m, 55, hashiya 1; Bahnasi, Afif. moajam mustalahat alfann alislami. istanbul: markaz alabhath liltarikh walfunun walthaqafa alislamiya, 1988m, 18; Allam, Neamat Ismail. funun algharb fi alusur alwusta walnahda walbaruk. alqahira: dar almaarif, t3, 1991m, 147;

Freely, J., *Ahistory of Ottoman Architecture*, Boston, 2010, 355.

(٥٧) انتشر هذا الطراز في أوربا، منذ القرن (١٨م)، ويمتاز بكراهيته لاستعمال الخطوط المستقيمة، وحبه للخطوط المنحنية، والحلزونية؛ إلا أنه يمتاز عن فن الباروك فى اتجاهه نحو الرقة، والرشاقة، هذا بالإضافة إلى استخدامه للأشكال المحارية، والصدفية، إلى جانب أكاليل الزهور، والخطوط الملتوية، والتشابكات المحاكية لأشكال القواقع، انظر: مرزوق، *الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني*. ٥٨، حاشية ٢؛ علام، *فنون الغرب*، ١٩٩؛ عبد اللطيف، مرفت عبد

الهادي. "الزجاج التركي العثماني من خلال مجموعة متاحف القاهرة دراسة أثرية فنية." رسالة دكتوراه، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ١٢١- ١٢٢؛ نجم، عبد المنصف سالم. "قصر السكاكيني دراسة معمارية فنية." رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٩٦م، ٢٥٠.

Marzuq, alfunun alzokhrofiya alislamiya fi alasr aluthmani, 58, hashiya raqam 2; Allam, funun algharb, 199; Abd Allatif, Mirfat Abd Alhadi. "alzujaj alturki alothmani min khilal majmuat matahif alqahira dirasa athariya faniya." risalat dukturah, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 2004m, 121- 122; Nigm,Abd Almunsif Salim. "qasr alsakakini dirasa miamariya faniya." risalat majistir, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 1996m, 250.

(١٢) عبد اللطيف، *الزجاج التركي*، ١٢٢.

Abd Allatif, alzujaj alturki, 122.

(١٣) انظر: ياسين، عبد الناصر. *الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في "ميتافيزيقا" الفن الإسلامي)*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٦م، ٩٥- ٩٨.

Yasin, Abd Alnasir. Alramziya aldiniya fi alzakhrafa alislamiya (dirasa fi mitafiziqia alfann), alqahira: maktabat zahraa alsharq, t1, 2006m, 95- 98.

(١٤) انظر: مرزوق، *الفنون الزخرفية*، ١١٣- ١١٥؛ خليفة، ربيع حامد. *الفنون الإسلامية في العصر العثماني*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط٤، ٢٠٠٧م، ١٠٨؛ ياسين، *الرمزية الدينية*، ٩٨.

Marzuq, alfunun alzukhrufiya, 113- 115; Khalifa, Rabia Hamid. alfunun alislamiya fi alasr alothmani, alqahira: maktabat zahraa alsharq, t4, 2007m, 108; Yasin, Alramziya aldiniya, 98.

(١٥) انظر للمزيد: بدر، منى محمد. "الأعلام الإسلامية منذ ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى، الثامن عشر الميلادى بالتطبيق على صور المخطوطات." *مجلة كلية الآداب بقنا- جامعة جنوب الوادى*، العدد ٦، جـ ١، ١٩٩٦م، ٤٣٥؛ ياسين، عبد الناصر. *الأعلام البرية في ضوء المصادر المكتوبة*، دراسات وبحوث عن الأعلام عبر العصور الإسلامية (٢)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠١٩م، ٢٩٥، ٣٠٩.

Badr. Muna Muhamad, "alaalam alislamiya munthu zuhur alislam wahatta alqarn althani ashar alhijri, althamin ashar almiladi biltatbiq ala suwar almakhtutat." majalat kuliyat aladab biqina - jamiat janub alwadi, aladad 6, j 1, 1996 m, 435; Yasin, Abd Alnasir. alaalam albariya fi dawa almasadir almaktuba, dirasat wabohuth an alaalam abr alusur alislamiya (2), alqahira: maktabat zahraa alsharq, t 1, 2019 m, 295, 309.

(١٦) انظر: نجم، عبد المنصف سالم. "شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية "دراسة أثرية فنية"." *المؤتمر الدولي للاتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي* ١١، ٢٠٠٩، ٩٨٦.

Nigm, Abd Almunsif salim. "sharat almolk walramz washiar almamlaka ala alfunun walamair fi alqarn altasia ashar wahatta nihayat asr alusra alalawiya dirasa athariya faniya." almuatamar aldawli lilitihad alam lilathariyin alarab, dirasat fi athar alwatan alarabi 11, 2009, 986.

(١٧) نجم، *شارة الملك*، ٩٨٥.

Nigm, sharat almulk, 985.

(١٨) كان العلم المصري، في عهد محمد علي باشا يشتمل على هلال ونجمة خماسية، واستمر ذلك حتى عام ١٨٦٧م؛ حيث قام إسماعيل باشا في هذا التاريخ، بتغيير شكل العلم المصري؛ ليشتمل على ثلاثة أهلة بيضاء، داخلها ثلاثة نجوم خماسية بيضاء، انظر: زكي، عبد الرحمن. *الأعلام وشارات الملك في وادي النيل*. القاهرة، ١٩٤٨م، ٤٠.

Zaki, Abd Alrahman. alaalam washarat almolk fi wadi alnil. alqahira, 1948m, 40.

(١٩) زكي، عبد الرحمن. *العلم المصري*. مطبعة وزارة الدفاع الوطني، ١٩٤٠م، ١٢.

Zaki, Abd Alrahman. alalam almisri. matbaat wizarat aldifaa alwatani, 1940m, 12.

(٢٠) نجم، *شارة الملك*، ٩٨٦.

Nigm, sharat almulk, 986.

(٦٦) رقم السجل ٦٦٥، عبد العزيز، شادية الدسوقي، وآخرون. "طرز زخرفة التيجان الواردة بالشارات على بعض التحف الزجاجية والخزفية بقصر محمد علي بالمنيل." *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية* ٥، عدد (١٩)، يناير وفبراير ٢٠٢٠م، ٣١٢- ٣١٣، ٣١٩، لوحة ١٣، شكل ٨ ب.

Abd Alaziz, Shadia Aldusuqi, waakharun. "turuz zakhrafat altijan alwarida bilsharat ala baad altuhaf alzujajiya walkhazafiya biqasr muhamad ali bilmanyal." majalat alemara walfunun walulum alinsaniya 5, adad (19), yanayir wafibrayir 2020m, 312- 313, 319, lawha 13, shakl 8 b.

(٦٧) نجم، *شارة الملك*، ٩٥٨، ٩٧٧، ٩٩١، شكل ١٢.

Nigm, sharat almulk, 958, 977, 991, shakl 12.

(٦٨) رقم السجل ٦٦٥، عبد العزيز، وآخرون، *طرز زخرفة التيجان*، ٣١٢- ٣١٣، ٣١٩، لوحة ١٣، شكل ٨ ب.

Abd Alaziz, waakharun, turuz zakhrafat altijan, 312- 313, 319, lawha 13, shakl 8 b.

(٦٩) وقد نفذ الفنان عنصر فرعي الزيتون، بشكل واقعي، أحيانا، وبشكل محور، أحيانا أخرى، انظر: أبو العينين، *الأزياء الشرفية والعسكرية*، ٢٨٤، شكل ٢٢، ٦٦.

Abu Alenein, alazyaa alsharafiya walaskariya, 284, shakl 22, 66.

(٧٠) رقم السجل ١٦٩، الفرماوي، *أشغال النسيج*، ٢٤٣، لوحة ٣٦.

Alfaramawi, ashghal alnasij, 243, lawha 36.

(٧١) عبد الحفيظ، محمد علي. "دور الجاليات الأجنبية والعربية في الحياة الفنية في مصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دراسة أثرية حضارية وثائقية." رسالة دكتوراه، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ٢٧٦، لوحة ٢٣٧.

Abd Alhafiz, Muhamad Ali. "dawr aljaliyat alajnabiya walarabiya fi alhayah alfaniya fi misr fi alqarnayn althamin ashar waltasia ashar dirasa athariya hadariya wathaiqiya.", risalat dukturah, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 2000m, 276, lawha 237.

(٧٢) انظر: نجم، عبد المنصف سالم. *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر: دراسة للطرز المعمارية والفنية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٢م، جـ٢، ١١١- ١١٣، أشكال ٣٥، ٣٦.

Nigm, Abd Almunsif Salim. qusur alomaraa walbashawat fi madinat alqahira fi alqarn altasea ashar: dirasa lilturuz almiamariya walfaniya. alqahira: maktabat zahraa alsharq, ta1, 2002m, j2, 111- 113, ashkal 35, 36.

(٧٣) خط النستعليق: هو مزيج من خطي النسخ والتعليق، ويختلف خط النستعليق عن خط التعليق والنسخ فى أنه أكثر بساطة، وليونة، وأكثر قصرا فى كأسات حروفه، وأسرع فى التنفيذ فى كتابته من خط التعليق، كما يتميز خط النستعليق برشاقة حروفه، وميلها من اليمين إلى اليسار، في اتجاهها من أعلى إلى أسفل، انظر للمزيد: عليوة، حسين عبد الرحيم. "الكتابات الأثرية العربية دراسة فى الشكل والمضمون." *المجلة التاريخية المصرية* ٣٠، ٣١، ١٩٨٣، ١٩٨٤م، ٢٢٨- ٢٢٩؛ داود، مايسة محمود. *الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول للهجرة حتى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة (١ - ١٢م)*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٩٩١م، ٦١- ٦٢.

Eliwa, Hussayn Abd Alrahim. "alkitabat alathariya alarabiya dirasa fi alshakl walmadmun." almajala altarikhiya almisriya 30, 31, 1983, 1984m, 228- 229; Dawud, Maysa Mahmud. alkitabat alarabiya ala alathar alislamiya min alqarn alawal lilhijra hatta awakhir alqarn althani ashar lilhijra (7 - 12m). alqahira: maktabat alnahda almisriya, t1, 1991m, 61- 62.

(٧٤) ويعد النص التأسيسي الرخامي، أعلى مدخل مسجد يوسف أغا الحين (١٠٣٥هـ/ ١٦٢٥م)، هو أقدم مثال لهذا النوع من الخطوط، على عمائر مصر الإسلامية، انظر: عبد الحفيظ، *دور الجاليات*، ٤١٢؛ عزب، خالد. والجمل محمد. *روائع الخط العربي بجامع البوصيري*. سلسلة حوليات المشروعات البحثية (١)، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٥م، ٩٨.

Abd Alhafiz, dawr aljaliyat, 412; Azab, Khalid. waljamal muhamad. rawaia alkhat alarabi bijamia albusiri, silsilat hawliyat almashruat albahthiya (1), aliskandariya: maktabat aliskandariya, 2005m, 98.

(٧٥) رقم السجل ٦٦٥، عبد العزيز، وآخرون، *طرز زخرفة التيجان*، ٣١٢- ٣١٣، ٣١٩، لوحة ١٣، شكل ٨ ب.

Abd Alaziz, waakharun, turuz zakhrafat altijan, 312- 313, 319, lawha 13, shakl 8 b.

(٣٦)عزب، خالد، وآخرون. *شواهد قبور من الإسكندرية*. سلسلة حوليات المشروعات البحثية (٢)، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ١١٦- ١١٧.

Azab, Khalid, waakharun. shawahid qubur min aliskandariya. silsilat hawliyat almashruat albahthiya (1), aliskandariya: maktabat aliskandariya, 2007m, 116- 117

(٣٧)انظر للمزيد: عبد الوهاب، حسن. *تاريخ المساجد الأثرية*. جزءان، سلسلة ذاكرة الكتابة (١٥٩)، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤م، جـــ١، ٣٧٦- ٣٨٧؛ عبد الحفيظ، *دور الجاليات*، ٣٨٥- ٣٨٨، ٣٩٧- ٣٩٩، لوحات ٤٧٦- ٤٨٣، ٥٠٠- ٥٠٢، ٥٠٧- ٥٠٨؛ إبراهيم، إبراهيم وجدي. "أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه: دراسة أثرية فنية." رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ١٧٧- ١٧٩، لوحة ٢٣٤؛

Abd Alwahab, Hassan. tarikh almasajid alathariya. juzaan, silsilat zakirat alkitaba (159), alqahira: alhayaa alamma liqusur althaqafa, 2014m, j1, 376- 387; Abd Alhafiz, dawr aljaliyat, 385- 388, 397- 399, lawhat 476- 483, 500- 502, 507- 508; Ibrahim, Ibrahim wajdi. "ashghal alrukham fi alimara aldiniya fi madinat alqahira fi ahd muhamad ali wakhulafaih: dirasa athariya faniya." risalat majistir, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 2005, 177- 179, lawha 234;

Al-Asad, M., "the Mosque of Muhammad 'Ali in Cairo." *Muqarnas* 9, 1992, 39- 55.

(٣٨)انظر للمزيد: عبد الحفيظ، *دور الجاليات*، ٣٩٩- ٤٠٢، لوحات ٥٠٣- ٥٠٦؛ عزب، والجمل، *روائع الخط العربي*، ١٢- ٩٦.

Abd Alhafiz, dawr aljaliyat, 399- 402, lawhat 503- 506; Azab, waljamal, rawaia alkhat alarabi, 12- 96.

(٣٩)انظر النماذج المذكورة، لخط النستعليق، في هذا الجزء الخاص بالكتابات من حيث الشكل.

(٤٠)ممنعا للتكرار، انظر نص هذه الأبيات الشعرية، في الدراسة الوصفية.

(٤١)انظر للمزيد: حسن، *أطلس الفنون الزخرفية*، شكل ٣٢، ٣٣؛ الطايش، علي أحمد. *الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (في العصرين الأموي والعباسي)*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٠م، ٣٥، لوحة ٦٦- ٦٧؛ صالح، عبد العزيز حميد. *تاريخ الخط العربي عبر العصور المتعاقبة*. ٣ أجزاء، الجزء الثالث (إيران، بلاد ما وراء النهر، بلاد الأناضول، شبه القارة الهندية)، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٧م، ١٣٤- ١٥٤؛

hassan, atlas alfunun alzukhrofiya, shakl 32, 33; Altayish, Ali Ahmad. alfunun alzukhrofiya alislamiya almubakira (fi alasrin alumawi walabasi). alqahira: maktabat zahraa alsharq, t1, 2000m, 35, lawhat 66- 67; Salih, Abd Alaziz Hamid. tarikh alkhat alarabi abr alusur almutaaqiba. 3 ajzaa, aljuza althalith (iran, bilad ma waraa alnahr, bilad alanadul, shibh alqara alhindiya), birut: dar alkutub alilmiya, 2017m, 134- 154;

Volov, L., "Plaited Kufic on Samanid Epigraphic Pottery." *Ars Orientalis* 6, 1966, 107-133; Grabar, O., *the formation of Islamic art*, New Haven and London: Yale University Press, 1978, pls. 113- 114; Buckhardt, T., *art of Islam Language and Meaning Commemorative Edition*, USA: World Wisdom, Inc, 2009, 54, pl. 41.

(٤٢)انظر للمزيد: عبد الوهاب، *تاريخ المساجد*، جـــ١، ١١٢؛ ياسين، عبد الناصر. *الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٢م، ١١٢- ١١٣؛ سالم، عبد العزيز صلاح. *الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي*. جزءان، جـ ٢، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠م، ٥٠؛ بدر، منى محمد. *أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر*، ٣ أجزاء، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٣م، جـــ ٢، ٩٤- ٩٥؛ عبد العظيم، محمد عبد الودود. "دراسة مقارنة للكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري." رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ١٥٣؛

Abd Alwahab, tarikh almasajid, j1, 112; Yasin, Abd Alnasir. alfunun alzukhrofiya alislamiya bimisr fi alasr alayyubi. aliskandariya: dar alwafaa lidunya altibaa walnashr, 2002m, 112- 113; Salim, Abd Alaziz Salah. alfunun alislamiya fi alasr alayyubi. juzaan, j 2, alqahira: markaz alkitab lilnashr, 2000m, 50; Badr, Muna Muhamad. athar alhadara alsiljuqiya fi duwal sharq alalam alislami ala alhadaratayn alayyubiya walmamlukiya bimisr, 3 ajzaa, alqahira: maktabat

zahraa alsharq, t1, 2003m, j 2, 94- 95; Abd Alazim, Muhamad Abd Alwadud. "dirasa muqarana lilkitabat walzakharif ala alnuqud waltuhaf almadaniya fi alasr almamluki albahri." risalat majistir, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 2004m, 153;

Wiet, G., "Les Inscriptions du Mausolée de Shafi'i." *Bulletin de l'Institut de l'égypte*, No. 15, Cairo, 1933, p. 79; Institut français d'archéologie orientale du Caire, *Textes arabes et études islamiques*, 19, 1982, 394.

(٢٤٢) انظر: عبد الحفيظ، محمد علي. "أشـــغال المعادن في القاهرة العثمانية في ضـــوء مجموعات متاحف القاهرة وعمائرها الأثرية." رســـالة ماجســـتير، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ٤٤- ٤٦، ٦٤، ٢٠٧، ٢٩١- ٢٩٢، ٣١٢- ٣١٣، لوحات ٥٩- ٦١، ١١١، شكل ٣٨.

Abd alhafiz, Muhamad Ali. "ashghal almaadin fi alqahira aluthmaniya fi dawa majmuaat matahif alqahira waamairiha alathariya." risalat majistir, kuliyat alathar - jamiat alqahira, 1995m, 44- 46, 64, 207, 291- 292, 312- 313, lawhat 59- 61, 111, shakl 38.

(٢٤٣) على الأقل، إذا ما قورنت بالكم الهامل من الأشـــعار، التي ســـجلت على العمائر، وشـــواهد وتراكيب القبور، في نفس العصر.

(٢٤٤) رقم سجل ٤٠٣٣، ونص هذه الأبيات هو:

خيرات أم الدار وإسماعيل قد شملت جميع الخلق في أيامه
بمأثر عمت وخصت قبر من أنواره دلت على إكرامه
في حلية بجميل ستر أرخت للسيد البدوي فضل مقامه.

انظر: ماهر، *النسيج الإسلامي*، ٢١٢، لوحة ١٧٤ أ، ب؛ الباشا، حسن. *مدخل إلى الآثار الإسلامية*. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٠م، ٥٩٣، شكل ١٥٧؛ الطايش، *المنسوجات*، ٢٠٠، لوحات ١٤٩- ١٥٣.

Mahir, alnasij alislami, 212, lawha 174 a, b; Albasha, Hassan. madkhal ila alathar alislamiya. alqahira: dar alnahda alarabiya, 1990m, 593, shakl 157; Altaish, almansujat, 200, lawhat 149- 153.

(٢٤٦) انظر: عبد الوهاب، *تاريخ المساجد*، جـ١، ٣٧٦- ٣٨٧؛ إبراهيم، *أشغال الرخام*، ١٧٧- ١٧٩، لوحة ٢٣٤؛

Abd Alwahab, tarikh almasajid, j1, 376- 387; Ibrahim, ashghal alrukham, 177- 179, lawha 234. Al-Asad, M., *the Mosque of Muhammad 'Ali in Cairo*, 39 – 55.

(٢٤٧) عزب، والجمل، *روائع الخط العربي*، ١٢- ٩٦.

Azab, waljamal, rawaia alkhat alarabi, 12- 96.

(٢٤٨) عزب، وآخرون. *شواهد قبور*، ١٠٤- ١٠٥.

Azab, waakharun, shawahid qubur, 104- 105.

(٢٤٩) بحور الشـــعر: هي الأوزان الشـــعرية، أو الإيقاعات الموســـيقية المختلفة، للشـــعر العربي، انظر: يعقوب، إميل بديع. *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩١م، ١٦٤.

Yaqub, Emil Badia. almuajam almufasal fi ilm alarud walqafiya wafunun alshiar. birut: dar alkutub alilmiya, t1, 1991m, 164.

(٢٥٠) وزن هذا البحر هو:

فعولن	**مفاعيلن**	**فعولن**	**مفاعيلن**		**فعولن**	**مفاعيلن**	**فعولن**	**مفاعيلن**			
//ه/ه	**//ه/ه/ه**	**//ه/ه**	**//ه/ه/ه**		**//ه/ه**	**//ه/ه/ه**	**//ه/ه**	**//ه/ه/ه**			

حيث يشـــتمل على تفعيلتين مكررتين، من تفعيلات البحور الخليلية، هما: "فعولن"، و "مفاعيلن"، وردت كل منهما أربع مرات، انظر: يعقوب، *المعجم المفصـــل*، ٩٨- ١٠٤؛ يموت، غازي. *بحور الشـــعر العربي عَروض الخليل*. ســـلســـلة فن التعبير بالكلمة، بيروت: دار الفكر اللبناني، ط٢، ١٩٩٢م، ٣٥- ٤٣

Yaqub, almuajam almufasal, 98- 104; Yamut, Ghazi. bohur alshiar alarabi arud alkhalil. silsilat fan altaabir bilkalimat, birut: dar alfikr allibnani, t2, 1992m, 35- 43.

(٢٥١) الباشـــا. عفت القاضـــي، معجم *الألفاظ الإنجليزية من أصـــل عربي*. بيروت: مؤســـســـة نوفل، ٢٠٠٠م، ١٨٩؛ الجارم. علي، *ديوان علي الجارم*. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣م، ٢١٥، ٢١٨، ٤٧٢، ٤٧٤.

Albasha. Effat Alqadi, muajam alalfaz alinjliziya min asl arabi. birut: muasasat nawfal, 2000m , 189; Aljarim. Ali, diwan ali aljarim. alqahira: muasasat hindawi liltaalim walthaqafa, 2013m, 215, 218, 472, 474.

(٢٥عن "الراية"، و "البند"، انظر: ياسين، *الأعلام البرية*، ٣٨٤- ٤٠٣.

Yasin, alaalam albariya, 384- 403.

(٢٦السماكان: نجمان نيران؛ أحدهما في الشمال، وهو "السماك الرامح"، والآخر في الجنوب، وهو "السماك الأعزل"، مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ٤٥٠.

Majmaa Allugha Alarabiya, almoajam alwasit, 450.

(٢٧كلمة "خديو"، بفتح الخاء وكسرها، كلمة فارسية، معناها: أو الأمير، أو السيد، أو المولى، أو الرب، وأصلها "خديو"، وقد أضيف إليها حرف الياء؛ فصارت "خديوي"؛ تسهيلا للفظها، انظر: منقريوس، رزق الله. *تاريخ دول الإسلام*. (٣ أجزاء)، القاهرة: مطبعة الهلال بالفجالة، ١٩٠٨م، جـ٣، ٣٣٣؛ فريد، محمد. *تاريخ الدولة العلية العثمانية*، تحقيق: إحسان حقي، بيروت: دار النفائس، ط١، ١٩٨١م، ١٩، حاشية ٢؛ بركات، مصطفى. *الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧- ١٩٢٤م*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م، ٣٠٧؛ السيد، فؤاد صالح. معجم *ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي*. سلسلة أعلام وشخصيات في التاريخ العربي والإسلامي، بيروت: مكتبة حسن العصرية، ٢٠١١م، ٢٣٤.

Manqarious, Rizq Allah. tarikh dowal alislam. (3 ajzaa), alqahira: matbaat alhilal bilfajala, 1908m, j3, 333; Farid, Mohamad. tarikh aldawla alaliya alothmaniya, tahqiq: Ihsan haqi, birut: dar alnafais, t1, 1981m, 19, hashiya 2; Barakat, Mustafa. alalqab walwazaif alothmaniya dirasa fi tatawur alalqab walwazaif munth alfath alislami limisr hatta ilghaa alkhilafa alothmaniya (min khilal alathar walwathaiq walmakhtutat) 1517- 1924m. alqahira: dar gharib liltibaa walnashr waltawzia, 2000m, 307; Alsayid, Fuad Salih. muajam alqab alsiyasiyin fi altarikh alarabi walislami. silsilat aalam washakhsiyat fi altarikh alarabi walislami, birut: maktabat hassan alasriya, 2011m, 234

(٢٨سرهنك، إسماعيل. *حقائق الأخبار عن دول البحار*. جزءان، القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق، ط١، ١٨٩٦م، جـ٢، ٣٤٠؛

Sarhank, Ismail. haqaiq alakhbar an dowal albihar. jozaan, alqahira: almatbaa alamiriya bibulaq, t1, 1896m, j2, 340;

Weigall (A.), *a history of events in Egypt from 1798 to 1914*, New York, 1915, 90.

(٢٩لأنه إذا دُعي إسماعيل "بالعزيز"؛ فإن السلطان عبد العزيز يكون عبدا له، فرفض السلطان منحه ذلك اللقب، انظر: رمضان، صالح. *الحياة الاجتماعية في مصر في عصر إسماعيل من ١٨٦٣ – ١٨٧٩*. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٧م، ٧٧؛ السيد، معجم *ألقاب السياسيين*، ٢٣٥؛

Ramdan, Salih. alhayah alijtimaiya fi misr fi asr ismail min 1863 - 1879. aliskandariya: munshaat almaarif, 1977m, 77; Alsayid, muajam alqab alsiyasiyin, 235.

Weigall, A., *a history of events in Egypt*, 91.

(٣٠رمضان، *الحياة الاجتماعية*، ٧٧؛

Ramdan, alhayah alijtimaiya, 77;

Weigall, A., *a history of events in Egypt*, 91.

(٣١سرهنك، *حقائق الأخبار*، جـ٢، ٣٤٠- ٣٤١.

Sarhank, haqaiq alakhbar, j2, 340- 341.

(٣٢منقريوس، *تاريخ دول الإسلام*، جـ٣، ٣٣٣؛ بركات، *الألقاب والوظائف العثمانية*، ٣٠٧.

Manqarious, tarikh dowal alislam, j3, 333; Barakat, alalqab walwazaif alothmaniya, 307.

(٦١) سجلات محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، انظر: نجم، عبد المنصف سالم. "الصرة الشريفة في ضوء حجة قبض وتسلم واستغلال واستيفاء (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م) دراسة وثائقية." *حوليات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية* ٤٥، ٢٠١١م، ٣٣٩- ٣٤٠.

Nigm, Abd Almunsif Salim. "alsorra alsharifa fi dawa hujat qabd wataslum wastighlal wastifaa (1290h/ 1873m) dirasa wathaiqiya." hawliyaat almaahad alfaransi lilathar alsharqiya 45, 2011m, 339- 340.

(٦٢) قرآن كريم، سورة الصافات، الآية ١٠٧. قال السعدي، في تفسير هذه الآية الكريمة: "أي صار بدله ذبح من الغنم عظيم، ذبحه إبراهيم، فكان عظيما من جهة أنه كان فداء لإسماعيل، ومن جهة أنه من جملة العبادات الجليلة، ومن جهة أنه كان قربانا وسنة إلى يوم القيامة"، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٢م، ٨٣٠.

Alsadi, Abd Alrahman Bin Nasir. taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanan. tahqiq: Abd Alrahman Bin maala alluwayhiq, alriyad: dar alsalam lilnashr waltawzia, t2, 2002m, 830.

(٦٣) هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الإمام الحافظ، انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م، *البداية والنهاية*. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ٢١ جزء، الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٩٩٧م، جـ١، ١٣- ٣٤.

Ibn kathir, Ismail Bin Omar t 774h/ 1372m, albidaya walnihaya. tahqiq: Abd Allah Bin Abd Almuhsin Alturki, biltaawun maa markaz albuhuth waldirasat alarabiya walislamiya bidar hajar, 21 joza, algiza: hajar liltibaa walnashr waltawzia walialan, t1, 1997m, j1, 13- 34.

(٦٤) هو إسماعيل بن عبد الله الرومي الأصل والشهرة الحنفي المدني الشيخ المحقق المدقق المحدث، انظر: الحسيني، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد ت ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م. *سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر*. ٤ أجزاء، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ط٣، ١٩٨٨م، جـ١، ٢٥٥.

Alhusayni, Muhamad Khalil Bin Ali Bin Muhamad Bin Muhamad Murad t 1206h/ 1791mu. silk aldorar fi aayan alqarn althani ashar. 4 ajzaa, birut: dar albashayir alislamiya, wadar ibn hazm, t3, 1988m, j1, 255.

(٦٥) الكريمة: مؤنث الكريم، وكريمة الرجل ابْنَته، والجمع: كرائم، مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ٧٨٥.

Majmaa Allugha Alarabiya, almoajam alwasit, 785.

(٦٦) رقم سجل ١٨٦، خير الله، جمال عبد العاطي. *النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية القاهرة - رشيد - دهلك - استانبول "مع معجم للألقاب والوظائف الإسلامية"*. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ١١٠، ١٣٣، لوحة ٢٧، شكل ٢٦.

Khayr Allah, Gamal Abd Alati. alnuqush alkitabiya alaa shawahid alqubur alislamiya alqahira – Rashid - dahlak-Istanbul "maa muajam lilalqab walwazaif alislamiya". Kafr alshaykh: alilm waliman lilnashr waltawzia, 2007m, 110, 133, lawha 27, shakl 26.

(٦٧) انظر: علام، عادل شريف. "دراسة لمجموعة من تراكيب وشواهد القبور بجبانة دمياط." *مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا*، العدد ١٣، يناير ٢٠٠٠م، ٣٨٦- ٣٨٨، شكل ١، لوحة ١؛ خير الله، *النقوش الكتابية*، ١٠٧.

Allam, Adil Sherif. "dirasa limajmuaa min tarakib washawahid alqubur bijabanat dimyat." majalat kuliyat aladab - jamiat tanta, aladad 13, yanayir 2000m, 386- 388, shakl 1, lawha 1; Khayr Allah, alnuqush alkitabiya, 107.

(٦٨) وذلك في نص كتابي، على لوح رخامي، موجود أعلى باب مدخل ضريح تتر الحجازية (٧٦١هـ/ ١٣٦٠م)، منفذ بخط الثلث، وقد ورد ضمن هذا النص: **"تتر خاتون الحجازية كريمة المقام الشريف الملكي الناصري"**، وهي شقيقته، وهو تعبير يختلف عما هو شائع، ومتعارف عليه الآن، كما جاء لفظ "كريمة"، بمعنى: "أخت"، أيضا، على تركيبة قبر زهرة، أخت السلطان الأشرف شعبان بن حسين (٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، بمدرسة أم السلطان شعبان (٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م)؛ حيث يوجد لوح رخامي، يحتوي على نص كتابي، منفذ بخط الثلث، وقد جاء ضمن هذا النص: **"الست زهرة ابنة المقام المرحوم الأمجد سيدي حسين ... كريمة سيدنا ومولانا المقام الشريف المالك الملك الأشرف - ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسين"**، انظر:

Van Berchem (M.), Matériaux pour un Corpus Inscriptionum Arabicarum; Première Partie, Égypte; in Mémoires Publiés par les Membres de la Mission Archéologique Française au Caire, tome XIX, Paris, 1894, No. 165, p. 247, No. 184, pp. 284- 285;

عبد الوهاب، *تاريخ المساجد*، جـ١، ١٨٦؛ عبد الحميد، علاء الدين عبد العال. *شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر*. الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٣م، ١١١- ١١٢، لوحة ٤٠.

Abd Alwahab, tarikh almasajid, j1, 186; Abd Alhamid, Alaa Aldin Abd Alal. shawahid alqubur alayyubiya walmamlukiya fi misr. aliskandariya: maktabat aliskandariya, 2013m, 111- 112, lawha 40

(٦٩) ورد هذا اللقب في نقوش القرن (١٩م)، مرتان، الأولى: **"كريمة"**، لقبا لـــ "أمينة خانم"، زوجة محمد علي باشا، بشاهد قبرها، بحوش الباشا، ١٢٣٩هـــ، والثانية: ورد مركبا، لقبا لأم مصطفى فاضل، بصيغة: **"كريمة كف"**، ١٢٧٨هـــ، بنص مســـجد بشـــتاك، أعلى المدخل، وكلاهما يشـــير إلى معنى البذل، والعطاء، والكرم، والســـخاء، انظر: بركات، *الألقاب والوظائف العثمانية*، ٣٣٩.

Barakat, alalqab walwazaif alothmaniya, 339.

(٧٠) وذلك بناء على تاريخ هذه القطعة، المسجل عليها، وهو عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م.

(٧١) انظر: شـــيخو، لويس. *الآداب العربية في القرن التاســـع عشـــر*. جزءان، بيروت: مطبعة الآباء اليســـوعيين، ١٩٠٨- ١٨١٠م، جـــ١، ١٤ – ١٠٨، جـــ٢، ٣- ١٤٦؛ وادي، طه. *الشعر والشعراء المجهولون في القرن التاسع عشر*. الجيزة: الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، ط٣، ٢٠٠٣م، ٢٢- ٢٤؛ النخال، منال سليم. "الشعر العربي في القرن التاسع عشر الميلادي/ الثالث عشر هجري أغراضـه - ظواهره - اتجاهاته - قضـاياه." بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصـول على درجة الماجستير، كلية الآداب- الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١٣م، ٥٠.

Shaykhu, lewis. aladab alarabiya fi alqarn altasia ashar. jozaan, birut: matbaat alabaa alyasueiyin, 1908- 1810m, j1, 14 - 108, j2, 3- 146; Wadi, Taha. alshiar walshuaraa almajhulin fi alqarn altasia ashar. algiza: alsharika almisriya alalamiya lilnashr- longman, t3, 2003m, 22- 24; Alnakhal, Manal Selim. "alshiar alarabi fi alqarn altasia ashar almiladi/ althalith ashar hijri aghradoh - zawahiruh - itijahatoh - qadayah." bahth muqadam istikmalan limutatalabat alhusul ala darajat almajistir, kuliyat aladab - aljamia alislamiya, ghaza, filistin, 2013m, 50.

(٧٢) انظر للمزيد: شيخو، *الآداب العربية*، جـــ١، ٢- ٧٤، جـــ٢، ٤- ٧٠؛ سليم، محمود رزق. *الأدب العربي وتاريخه في عصـــر المماليك والعثمانيين والعصـــر الحديث*. القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م، ١١١- ١٨٥، ١٩٠- ١٩٢؛ إبراهيم، ســمير عمر. *الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصـــف الأول من القرن التاســـع عشـــر*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ١١٤- ١٦١؛ وادي، *الشعر والشعراء*، ١٣- ١٧؛ النخال، *الشعر العربي*، ٥١.

Shaykhu, aladab alarabiya, j1, 2- 74, j2, 4- 70; Selim, Mahmud Rizq. aladab alarabi watarikhoh fi asr almamalik walothmaniyin walasr alhadith. alqahira: matabia dar alkitab alarabi, 1957m, 111- 185, 190- 192; Ibrahim, Samir Omr. alhayah alijtimaiya fi madinat alqahira khilal alnisf alawal min alqarn altasia ashar. alqahira: alhayaa almisriya alamma lilkitab, 1992m, 114- 161; Wadi, alshiar walshuaraa, 13- 17; Alnakhal, alshiar alarabi, 51.

(٧٣) ومن ذلك: مدح عبد الله فكري (١٨٩٠-١٨٣٤م)، لإسماعيل، انظر للمزيد: شيخو، *الآداب العربية*، جـــ١، ٤٨- ١٠٥، جـــ٢، ١١- ١٣٦؛ سليم، *الأدب العربي*، ١٩٨؛ إبراهيم، الحياة الاجتماعية، ٢٥٥- ٢٥٦؛ وادي، *الشعر والشعراء*، ١٠٧- ١١٥؛ النخال، *الشعر العربي*، ٦٣- ٩٨.

Shaykhu, aladab alarabiya, j1, 48- 105, j2, 11- 136; Selim, aladab alarabi, 198; Ibrahim, alhayah alijtimaiya, 255- 256; Wadi, alshiar walshuaraa, 107- 115; Alnakhal, alshiar alarabi, 63- 98.

(٧٤) من ذلك: مدح رفاعة الطهطاوي للخديوي إســـماعيل، بأنه أنشـــأ التعليم للبنين والبنات، انظر للمزيد: وادي، *الشـــعر والشعراء*، ٣٢٦- ٣٢٧؛ النخال، *الشعر العربي*، ٨١.

Wadi, alshiar walshuaraa, 326- 327; Alnakhal, alshiar alarabi, 81.

(٧٥) انظر: وادي، طه. *ديوان رفاعة الطهطاوي*. القاهرة: الهيئة المصـــرية العامة للكتاب, ١٩٧٩م، ص ١٧٩؛ إســـماعيل، سيد علي، أفراح أنجال الخديوي إسماعيل، مجلة البحرين الثقافية، عدد ٧٩، يناير ٢٠١٥م، ١٦٩- ١٧٩.

Wadi, Tahah. diwan refaa altahtawi, alqahira: alhayaa almisriya alamma lilkitab, 1979m, s 179; Ismail, Sayid Ali, afrah anjal alkhidiwi Ismail, majalat albahrayn althaqafiya, adad 79, yanayir 2015m, 169- 179.

(٧٤) جاء في لسان العرب: "وتحرير الكتابة إقامة حروفها وإصلاح السَّقَط"، ابن منظور، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ. *لسان العرب*. ١٥ جزء، بيروت: دار صادر، (د.ت.)، مادة (حرر)، جـ ٤، ١٧٧.

Ibn Munzur, Muhamad Bin Mukaram t 711h. lisan alarab. 15 juza, birut: dar sadir, (d.t.), madat (harar), j4, 177.

(٧٥) سامي، أمين. *تقويم النيل*. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦م، جـ٣، مجـ٣، ١٠٤٤.

Sami, Amin, taqwim alnil, alqahira: matbaat dar alkutub almisriyah, 1936m, j3, mj3, 1044.

(٧٦) سجلات محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، انظر: نجم، *الصرة الشريفة*، ٣٣٩- ٣٤١.

Nigm, alsorra alsharifa, 339- 341.

(٧٧) الرافعي، عبد الرحمن. *عصر إسماعيل*. (جزءان)، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧م، جـ ٢، ٢٠١- ٢٠٢.

Alrafii, Abd Alrahman. asr Ismail. (jozaan), Alqahira: dar almaarif, 1987m, j2, 201- 202.

(٧٨) يمكن القول أن إعطاء فترة قدرها أسبوع؛ لتلبية دعوة لحضور مناسبة اجتماعية، مثل: حفل زواج، تعتبر مناسبة؛ وفي حالة إعطاء مهلة أقل من ذلك، مثل: ثلاثة أيام، أو يومين، فقد يكون ذلك سببا في صعوبة تلبية الدعوة؛ لأنها لم تأت في وقت كاف، للاستعداد لها؛ لاسيما إذا كانت هناك التزامات، لدى الشخص المدعو للحضور، يصعب انشغاله عنها.

(٧٩) وقد قام الخديوي إسماعيل بالكثير من الأعمال في هذه المدينة، ومنها: توسيع شوارعها بالتدريج، كما اختط فيها شوارع، وأنشأ أحياء جديدة، وأنار أحيائها بغاز الاستصباح، وتم توصيل المياه العذبة إليها وتوزيعها، وأنشئت بلديتها؛ للاعتناء بتنظيم شوارعها، والقيام بأعمال النظافة، والصحة، والصيانة؛ وأنشأ إسماعيل بها عدة قصور له ولذويه؛ للإقامة بها في الصيف، ونتيجة لهذه الأعمال المتنوعة وغيرها؛ فقد سادت الطمأنينة، وانتشر الأمن، ونشطت حركة التجارة فيها، وأصبحت حركة النقل والتنقل سهلة، تتم بمصاريف قليلة، انظر: الرافعي، *عصر إسماعيل*، جـ ٢، ٣١، حاشية ٣١؛ الأيوبي، *تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل*، ١٤٧- ١٤٨؛ رمضان، *الحياة الاجتماعية*، ١٨- ١٩؛

Alrafii, asr Ismail, j2, 31, hashiya 31; Alayyubi, tarikh misr fi ahd alkhidiwi ismail, 147- 148; Ramdan, alhayah alijtimaiya, 18- 19;

De Leon, E., *Egypt under its Khedives: or, the old house of bondage under new masters*, London: Sampson Low etc., 1882, 199, 201, 226.

(٨٠) سيتم توضيح ذلك، بعد تحديد هوية مرسل الدعوة "متيو اسمعلول".

(٨١) للمزيد عن التقويم الغريغوري، انظر: السيد، محمد كمال. *أسماء ومسميات من تأريخ مصر القاهرة*. طرابلس، لبنان: دار الشؤون الثقافية العامة، جروس برس, ١٩٨٦م، ١٣؛ جرجس، مجدي. "القبط والتقويم الغريغوري وكنيسة روما." *مجلة الروزنامة*، العدد ٨، ٢٠١٠م، ١٣- ١٤؛

Alsayid, Muhamad Kamal. Asmaa wamusmayat min tarikh misr alqahira. tarablus, libnan: dar alshuoun althaqafiya alaama, jurus birs, 1986m, 13; Girgis, Magdi. "alqibt waltaqwim alghirighuri wakanisat roma." majalat alruznama, aladad 8, 2010m, 13- 14;

Braverman D., *the Mathematics of the Gregorian calendar*, New York: Xlibris,, 2010, 13- 142.

(٨٢) ولقد لقى استعمال التاريخ الميلادي صعوبة في بادئ الأمر، انظر: رمضان، *الحياة الاجتماعية*، ٤٢.

Ramdan, alhayah alijtimaiya, 42.

(٨٣) رقم سجل ٢٢٤٤، انظر: الفرماوي، *أشغال النسيج*، ٣١٦، لوحة ١١١.

Alfaramawi, ashghal alnasij, 316, lawha 111.

(٨٤) عبد الحفيظ، *دور الجاليات*، ١٩٩، لوحة ٧٩.

Abd Alhafiz, dawr aljaliyat, 199, lawha 79.

(٨٥) خير الله، *النقوش الكتابية*، ١١٦.

Khayr Allah, alnuqush alkitabiya, 116.

(٨٦) من أقدم نماذج تسجيل التاريخ بالأرقام العربية، في مصر: ما نجده على بعض النقود الإسلامية، في العصر المملوكي الجركسي، في بداية النصف الثاني من القرن (٩هـ/ ١٥م)؛ حيث وُجد ذلك على بعض طرز الدنانير الذهبية، من عصر

السلطان إينال (٨٥٧- ٨٦٥هـ/ ١٤٥٣ - ١٤٦١م)، ومنها: ثلاثة طرز، بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، أرقام سجل ١٠/ ٩٩٢٤، ٨/ ٩٩٢٤، ٩٢٧١، وقد سجل عليها نفس التاريخ بالأرقام، وهو عام ٨٥٧، انظر للمزيد: النبراوي، رأفت محمد. *السكة الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة*. القاهرة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، ط١، ١٩٩٣م، ٨٧- ٩٠.

Alnabarawi, Raafat Muhamad. alsika alislamiya fi misr asr dawlat almamalik aljarakisa. alqahira: markaz alhadara alarabiya lilialam walnashr, t1, 1993m, 87- 90.

(٨٨) خير الله، *النقوش الكتابية*، ١١٦.

Khayr Allah, alnuqush alkitabiya, 116.

(٨٩) وتقول عنها محاضر لجنة حفظ الآثار العربية، أن أصلها من تربة سيدي محمد الطويل، انظر: خير الله، جمال عبد العاطي. *أعمال الرخام في القاهرة العثمانية دراسة أثرية فنية (مع معجم لأهم المصطلحات الفنية والألقاب العثمانية*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٩م، ٢٨١.

Khayr Allah, Gamal Abd Alati. aamal alrukham fi alqahira alothmaniya dirasa athariya faniya (maa muajam liaham almustalahat alfaniya walalqab alothmaniya. aliskandariya: dar alwafaa lidunia altibaa walnashr, t1, 2019m, 281.

(٩٠) رقم السجل ٩٩٠٢، انظر:

Wiet (G.), *Catalogue Général du Musée Arabe du Caire*, pp. 155- 156.

(٩١) الفرماوي، *أشغال النسيج*، ٣١٦.

Alfaramawi, ashghal alnasij, 316.

(٩٢) رقم السجل ٤١٠٦، انظر:

Wiet (G.), *Catalogue Général du Musée Arabe du Caire*, p. 115.

(٩٣) https://www.elfagr.com/3819080 (تم الاطلاع عليه بتاريخ ٣١/ ٥/ ٢٠٢٠م).

(٩٤) الشربيني، أحمد. *تاريخ التجارة المصرية فى عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠- ١٩١٤م*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٥م، ١٣٢.

Alshirbini, Ahmad. tarikh altijara almisriya fi asr alhuriya aliqtisadiya 1840- 1914m. alqahira: alhayaa almisriya alamma lilkitab, 1995m, 132.

(٩٥) انظر للمزيد: عفيفي، أمين مصطفى. *تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٥٤م، ٢٩٠- ٣١١.

Afifi, Amin Mustafa. tarikh misr aliqtisadi walmali fi alasr alhadith. alqahira: maktabat alanglu almisriya, t3, 1954m, 290- 311.

(٩٦) انظر: الشربيني، *تاريخ التجارة المصرية*، ١٣٢؛ إسرائيل، ماجد عزت. *طوائف المهن التجارية في مصر: في الفترة من ١٨٤٠-١٩١٤م*. القاهرة: مكتبة مدبولي, ٢٠٠٨م، ٦٤.

Alshirbini, tarikh altijara almisriya, 132; Israil, Magid Ezat. tawaif almihan altijariya fi misr: fi alfatra min 1840-1914m. alqahira: maktabat madbuli, 2008m, 64.

(٩٧) إسرائيل، ماجد عزت. *طوائف التجار في مصر في القرن التاسع عشر*، مشروع الكنوز القبطية. (د.ت.)، ٥.

Israil, Magid Ezat. tawaif altugar fi misr fi alqarn altasia ashar, mashrua alkunuz alqibtiya. (d.t.), 5.

(٩٨) التميمي، عبد الجليل. *الحياة الاقتصادية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني*. ٣ أجزاء، مجلدان، زغوان: مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني، ١٩٨٦م، ٣١٩.

Altamimi, Abd Aljalil. alhayah aliqtisadiya lilwilayat alarabiya wamasadir wathaiqiha fi alahd alothmani. 3 ajzaa, mujaladan, zaghwan: markaz aldirasat walbuhuth an alwilayat alarabiya fi alahd alothmani, 1986m, 319.

(٩٩) دار الوثائق القومية، ديوان مالية، صادر محافظات والضبطيات، سجل رقم ٤٧٠، ص ١٧١، جواب بختم الناظر إلى محافظة الاسكندرية، بتاريخ ٢٨ رجب ١٢٩١هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٧٤م، انظر: عبد الرحيم، جمال. *إسماعيل صديق المفتش رجل الأزمات ضحية الوشاية*. القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٤م، ١٧٢.

Abd Alrahim, Gamal. ismail sidiq almufatish ragul alazamat dahiyat alwishaya. alqahira: dar alfadila, 2004m, 172.

(١) سامي، *تقويم النيل*، جـ ٣، مجـ ٣، ١١٨٥- ١١٨٦.

Sami, taqwim alnil, j3, mj3, 1185- 1186.

(٢) *مجلة الجنان*. العدد ٦، بيروت: مطبعة المعارف، ١٨٧٥م، ص١٦٠- ١٦١.

Majalat aljinan, aladad 6, birut: matbaat almaarif, 1875m, 160- 161.

(٣) سامي، *تقويم النيل*، جـ ٣، مجـ ٣، ١٢٥٤.

Sami, taqwim alnil, j3, mj3, 1254.

(٤) جاء ذلك في جريدة الوقائع المصرية، رقم ٦٩٦، بتاريخ ١١ فبراير سنة ١٨٧٧م، انظر: رفاعي، عبد العزيز. *فجر الحياة النيابية*. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٩٦٢م، ٧٧.

Refai, Abd Alaziz. fajr alhayah alniyabiya. alqahira: almuasasa almisriya alamma liltaalif walanbaa walnashr, 1962m, 77.

(٥) حسني، سعيدة محمد، وآخرون. *محاضر مجلس شورى النواب*. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية, ٢٠٠١م، مجـ٣، ٥٥؛ رفاعي، *فجر الحياة النيابية*، ٧٧.

Hosni, Saida Muhamad, waakharun. mahadir majlis shura alnuwab. alqahira: matbaat dar alkutub almisriya, 2001m, mj 3, 55; Rifai, fajr alhayah alniyabiya, 77

(٦) حسني، *محاضر مجلس شورى النواب*, مجـ ٣، ٥٥؛ رفاعي، *فجر الحياة النيابية*، ٧٧.

Hosni, mahadir majlis shura alnuwab, mj 3, 55; Rifai, fajr alhayah alniyabiya, 77.

(٧) ولكن قد التزمت بعرض هذه الإشارات مرتبة تاريخيا؛ حتى أستطيع الوصول لأدق التفاصيل المتعلقة بصاحب هذه الدعوة، على قطعة النسيج الحريرية (موضوع الدراسة)، وهو المدعو "متيو اسمعلول".

(٨) انظر للمزيد: سليمان، محمود محمد. *الأجانب في مصر دراسة في تاريخ مصر الاجتماعي*. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ١٩٩٦م، ١١٠؛ علي، عرفة عبده. *يهود مصر منذ عهد الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠م*. سلسلة تاريخ المصريين (١٨٩)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م، ٢٧٢- ٢٧٣؛ عبد الحفيظ، *دور الجاليات*، ١٠٦- ١٠٧.

Sulayman, Mahmud Mohamid. alajanib fi misr dirasa fi tarikh misr alijtimai. alqahira: ein lildirasat walbuhuth alinsaniya walijtimaiya, t1, 1996m, 110; Ali, Arafa Abduh. yahud misr munthu ahd alfaraina hattaa aam 2000m. silsilat tarikh almisriyin (189), alqahira: alhayaa almisriya alamma lilkitab, 2000m, 272- 273; Abd Alhafiz, dawr aljaliyat, 106- 107

(٩) علي، *يهود مصر*، ١٤.

Ali, yahud misr, 14.

(١٠) انظر: عبد الحفيظ، *دور الجاليات*، ١٠٧- ١٠٨.

Abd Alhafiz, dawr aljaliyat, 107- 108.

(١١) انظر: علي، *يهود مصر*، ٣٧٧- ٣٨٦.

Ali, yahud misr, 377- 386.

(١٢) وهذا يعد دليلا على تقدير الخديوي إسماعيل لعائلة قطاوي، ولكل الطائفة اليهودية، انظر: سطمبولي، سلومون. "أنشطة يهود مصر الاقتصادية ١٧٩٨- ١٩١٨." في: *تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية (١٥١٧- ١٩١٤)*، تحرير: يعقوب لاندوا، ترجمة: جمال أحمد الرفاعي، وأحمد عبد اللطيف حماد، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م، ١٦٩.

Stmbuli, Slomoni, "anshitat yahud misr aliqtisadiya 1798- 1918." fi: tarikh yahud misr fi alfatra alothmaniya (1517- 1914), tahrir: Landwa, Yaqub. tarjamat: Alrefai, Gamal Ahmad. wahamad, Ahmad Abd Allatif, alqahira: almajlis alaala lilthaqafa, 2000m, 169.